العدد ٣٩٨ الأحد ١٧ مايو سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



امتحان الشباب . . .

(. . .) : جل لى من فضلك . . . انت امتحنوك جبلنا . . . هى الكلمة التانية ينطجوها شئون . . . والا شجون ؟ !

القائد "حبة البركة" يهرب من أسر ألمانيا

بقلم ص ...

تجاوبت فى خلال الأسبوع الماضى أسلاك البرق فى العالم بنبأ هز دوائر الحرب والسياسة فى جميع البلدان ، وهو هرب الجنرال جيرو الذى كان أسيراً فى المـانيا ومعتقلا فى قلعة « كوننجشتين » .

وقد جندت عقب فراره هيئات خاصة من البوليس السرى والعلنى وطارت الطائرات وبعثت البرقيات ودقت التليفونات فى جميع أنحاء دولة الريخ تعقبا له ، وألفت لجنة خاصة وصلت إلى درسدن قادمة من برلين خولها الهر هملر رئيس الجستابو سلطات مطلقة للتحقيق فى الظروف التى أحاطت بفرار الجنرال جيرو ومعاقبة المسئولين .

والحق ان هذا الهرب هو أعجوبة أخرى من الأعاجيب التى أحاطت بحياة الجنرال جيرو هذا .. فانه قد سبق أسره فى الحرب الماضية أيضا فى المانيا ، ففر منها !. واستأنف القتال . وهو مشهور فى مراكش باسم القائد « حبة البركة » . . وذلك لما أحاطه من الحظ المؤاتى ومن الانتصار على الموت نفسه فكأن نصيبه وقدره يتحديان الدهر ...

رآه مرة الكاتب المشهور اندريه موروا فلم يجده متحفظا ، كأغلب رجال الحرب ، فى حديثه ، بل سيداً يقول بصراحة ما يعتقده ، ولا يخشى فى الحق الملام ، وينتقد ما يراه نقداً لاذعاً لا يتحرج فيه ولا يخشى على وظيفته الكبيرة .

قال جيرو : « فى الحرب ، لابد من المجازفة وركوب المهالك ، اذا كانت المجازفة فى حيز المعقول .. وانى لأؤمن بأن الجرأة هى الدرب الذى لابد للقائد أن يسلكه ، إذا أراد الوصول وقد حدث ان صدر لى أمر الجنرال مانجان فى يوليه سنة ١٩١٨ بالهجوم على جناح الالمان فى « فيليه كوتريه » ويكون ذلك مفاجأة ساحقة . . ولم تكن هناك غير طريقة واحدة لذلك ، هى أن نحشد كل ما عندنا من دبابات ومصفحات فى جبهة ضيقة جداً . وكان الخطر هو أن هذا الحشد الذي يجعل فى كل عشرة أمتار سيارة مصفحة يتعرض بالطبع للتدمير من الجو عن آخره .. غير ان احتمال ذلك التدمير كان ضعيفا . لأن العدو فى العشية لم يكن يعرف من الأمر شيئا . فهى إذن مجازفة مشروعة .. وقد قمت بها .. فى الصباح راح يخفق قلبى . واشتدت ضرباته . فاننا يجب أن نهجم فى الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين .. ومنذ الثالثة صباحا وأنا لم أكف عن النظر إلى ساعتى .. ففى الساعة ٤،٣٠ لم نسمع طلقة مدفع .. فبدأت أتنفس .. الساعة ٤،٣١ .. ٤،٣٢ .. ٤،٣٣ .. ٤،٣٤ .. ٤،٣٥ فاذا بضجيج هائل يصم الآذان ، إذ تحركت الفرقة المصفحة إلى الامام .. فتنفست الصعداء

(البقية على صفحة ٢٣)

عندما يكون الهرب عملا من أعمال البطولة !

هرب الجندى من الأسر ، والعودة إلى الوطن لأداء الواجب بين صفوف الجيش من جديد هو البطولة بذاتها ... ولهذا اعتبر كل جندى أو ضـابط أسير هرب من الأسر بطلا ...

وليس حادث هرب الجنرال جيرو هو الأول من نوعه ... ولن يكون الآخر كذلك

نابليون بونابرت

وأعظم من فر من الأسر هو نابليون بونابرت فقد أبى النسر أن يخضع لذل الأسر فى جزيرة إلبا ، بعد سقوطه لأول مرة ، فهرب وقوبل عنـد وصوله الى أرض الوطن بحفاوة بالغة ولـكنه مالبث أن هزم من جديد وأسر فى جزيرة سانت هيلانة ، وحاول الهرب من سانت هيلانة ولـكن الانجليز شددوا الحراسة عليه فلم ينجح .

فى حرب السبعين

وفى حرب السبعين وقع ضابط فرنسى اسمه « زور ليندن » أسيراً في يد الألمـان فأنذرهم بأنه سيستعمل كافة الطرق للعودة الى صفوف الجيش الفرنسى فقيـدوا حريته ولـكنه تمكن رغم ذلك من الهرب وعاد الى فرنسا .

الجنرال كاترو

وفي عام ١٩١٤ كان الجنرال كاترو ، وهو اليوم زعيم الفرنسيين الأحرار في الشرق الأدنى ، لا يزال يحمل رتبـة كولونل وقد تمكن الألمان من تطويق الفرقة التى كان يقودها فجرح هو وأسر .

وقد ظل في الأسر مدة الحرب كلها أى أربع سـنوات ولـكنه حاول الهرب فى خلالها ثلاث مرات ... فلم ينجح

عندما يخطب الشيخ

خطب فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى شيخ الجامع الأزهر فى حفلة عيد الجلوس فأغدق الثناء على طلابه واستدنى اليه كل طالب منهم فقبل مابين عينيه ثم نصبه أميرا للشعراء والأدب، وتلك عادة الشيخ المراغى منذ استقام له الأمر فى الأزهر، يفنى نفسه فى حمد الطلاب والتغزل بمواهبهم والاشادة بعبقريتهم.. ألم يقل له بعضهم فى وجهه: نحن الذين جئنا بك الى هذا المنصب!

فهز الشيخ الجليل رأسه موافقا. ولم تأذن هيبته لطالب أن يقول أكثر مما قيل!

وللشيخ حفظه الله أن يلبس طلابه ثيابا من المدح دون أن يراعى غلاء أسعار الثياب فى الوقت الحاضر. وله أن يجعل من الجاهل الأحمق، نابغا موهوبا كالشيخ محمد عبده والسيد جمال الدين الافغانى، ولكن ليس له أن يشتم الأزهر فى ماضيه وأن يتهمه بأنه لم يخرج أدباء وشعراء كما تخرج فى عهده هو — عهد المراغى — أدباء وشعراء!

قد يكون للشيخ عند السذج عذر فى أنه لم يعرف الأزهر، فمنذ كان طالبا فيه تحت رعاية المرحوم الشيخ محمد حسنين العدوى، ومنذ فاز بشهادة العالمية هجره الى القضاء وعاد اليه شيخاً له فى ظروف ليس هنا مكان التبسط فيها.

ولكن هذا عذر مهلهل . . . . . .

فشيخ الأزهر يجب أن يلم بتاريخه ويتصفحه ولو بظاهر اصابع يده. فاذا كان يعرف القراءة والكتابة فهو واجد فى هذا السفر الضخم أن الأزهر هو الذى حفظ للأدب العربى طوال ألف عام أكثر ماهنالك من شعر وأدب

فالذين تخرجوا فى الأزهر هم الذين علموا الشعر والأدب لكل من نبغوا فيهما ولو لم



يكونوا أزهريين، وأولئك الذين حضروا فى الأزهر — ولو لم يلبسوا الجبة المطوقة ذات الأكمام — كانوا أئمة الأدب فى عصرهم والشيخ — يرحمه الله — لايستطيع أن يؤلف سطرين فى موضوعات خطبه وأحاديثه دون أن يقتبس — وهو لايعلم بالطبع! — من هذا جملة ومن ذاك تعبيرا

أكان الأزهر عقيما من الأدباء والشعراء؟

هذه كلمة لو قالها مستشرق فى هولندا لأوسعه الأزهريون لوما وتقريعاً وطالبوا الحكومة — رغم ظروف الحرب — أن توفد الى هولندا بعثة تحاكم ذلك المستشرق وتفصل فى أمره بما يراه مصابيح الهدى ونبارس الظلام ...

وكان الشيخ الأكبر — عافاه الله — يبلغ الصحف جميعاً — وهو يرسل اليها صورته الفتوغرافية — أنه لاينام الليل ولا يهنأ بطعام أو شراب منذ سمع هذه القولة الظالمة ...

ولكن الأزهريين سكتوا وشيخهم الجليل يشتم الأزهر فى ماضيه ويجرده من أخص مميزاته؟ ألأنه مدحهم فأرضاهم، أم لأنهم هم الذين جاءوا به إلى منصبه، فلا بأس أن يقول ما يقول..

كلا أيها الشيخ الفاضل.. عندما تحاضرنا فى الدين الحنيف نفتح مقرر السنة الثالثة فى الأزهر ونبتسم، وعندما تفيض على الناس بأحاديثك فى الاجتماع، نسأل فى المكتبات عن مؤلف «روح الاجتماع» ونسكت . . .

وعند ما تعتصم باناقتك وصمتك فى الحفلات، نطالع صحف الأزياء فى هوليوود ثم نعجب ونعجب.!

ولكن عندما تشتم الأزهر فى ماضيه نحاول على الأقل أن نبين لك الفرق بين الأزهر القديم وبين أزهرك الحديث!

عيب الأزهر القديم يامولانا أنك كنت فى احدى قوافله فلم تصل حتى إلى غبار السابقين، وعيب الأزهر القديم أنه لم يمثل طلابه مسرحية «مجنون ليلى» ولم يندب طالب من بين أبنائه ليقوم بدور فتاة.. هى «ليلى» وعيب الأزهر القديم أنه لم يكن كالغراب الذى أراد تقليد الطاووس فلم يعد غرابا ولكنه كذلك لم يصلح طاووساً..

أكان الأزهر عقيما من الشعراء والأدباء؟ من أى بحر إذن اغترف أدباء مصر وشعراؤها فى جميع الأجيال التى صحبها الأزهر إن لم يغترفوا منه ويأخذوا عنه؟

ألم يكن هؤلاء شعراء وأدباء يامولانا؟.

المرصفى ومحمد عبده والطويل والحلوانى ومحمد راشد وحفنى ناصف واحمد سمير وابو العيون وحسين والى ومحمد شاكر ومصطفى القاياتى ومصطفى عبد الرازق وعلى يوسف وغيرهم ومن الذين حضروا فى الأزهر سعد زغلول والهلباوى وغيرهم وغيرهم عشرات ومئات..

هؤلاء يقول فيهم الأزهر القديم:

أولئك «أبنائى» فجئنى بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع!

لقد تحدث الدكتور طه حسين بك عن الأزهر قديما وحديثا، بعد أن وقف على وجوه «الاصلاح» فيه فأرسلها كلمة مدونة فى التاريخ «لقد كنت أفضل أن يظل الأزهر جامعاً، بدل أن يمسخ جامعة»!

«أزهرى قديم»



— ايه الأخبار . . ؟
— كل شيء على مايرام !



— ايه الأخبار ياباشا ؟ . . .
— الأخبار عال . .



— الناس بتقول . . .
— ماتصدقش ! .. كل حاجة عال



— لازم كمان أ كون أنا مبسوط . . . بس مش عارف !

لامانع .....

فى الجو السياسى

خلال الأسبوعين الماضيين ، كان فى الجو السياسى صفاء كثير من ناحية ، وغموض غير قليل من ناحية أخرى ، وكانت فيه أشياء لايمكن أن تتبينها سوي عين اللحوح ... ولكن لم يأت آخر الاسبوع الماضى حتى بدأ هذا كله يزول والحمد لله

سبب التأخير

تساءل الناس عن السبب فى تأخير صدور المرسوم الملكى بتعيين الوزراء الجدد لوزارات المواصلات والتموين والوقاية والشئون الاجتماعية

وذهبت الاشاعات فى هذا كل مذهب مع ان السبب بسيط

لم يكن ممكنا التفكير فى اعداد المرسوم المذكور إلا بعد صدور المرسوم بتعيين رئيس الشيوخ اذ ان المرسوم الثاني ينص علي تعيين وزير يحل محل زكى العرابي باشا فى وزارة المواصلات

حكاية دخول الحرب

يوم غزت المانيا بولنده ، وقبل ان تعلن انجلترا الحرب على المانيا ... اهتم ولاة الأمور فى مصر بهذا السؤال : هل يجب على مصر دخول الحرب بجانب حليفتها انجلترا . . . ؟

كان هذا فى يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ وكان على رأس الوزارة رفعة على ماهر باشا

وكان رأى جميع الوزراء — ماعدا عبد الرحمن عزام بك — ان مصر ملزمة بدخول الحرب ولكن يحسن بنا هنا أن نفرق بين بعض الوزراء وبعض الوزراء . . .

الوزراء السعديون كانوا يرون — معاهدة أو لامعاهدة ! — أنه يجب على مصر أن تدخل الحرب لكى تثبت لانجلترا صداقتها وحسن نواياها ، وكان أكثرهم تحمسا سعادة النقراشى باشا

والوزراء الآخرون — ومنهم علي ماهر باشا والشوربجى بك — كانوا يرون ان مصر ملزمة بحكم نصوص المعاهدة أن تدخل الحرب ...

وكان سعادة صالح حرب باشا وزير الدفاع يومئذ يرى هذا الرأى ويضيف اليه ان مصر يجب أن تدخل الحرب لكي « تندعك » وتكتوى بنارها ... وان نار الحرب هى محك الرجولة والاخلاق ... الخ

وكان سعادة الفريق عزيز المصرى باشا مفتش عام الجيش المصرى يرى هذا الرأى وينادى بدخول مصر الحرب ...

ثم سئل سعادة عبد الحميد بدوي باشا بصفته رئيس لجنة قضايا الحكومة فافتى بان المعاهدة ملزمة لمصر بدخول الحرب

ولكن عبد الرحمن عزام بك كان يرى رأيا آخر . وقد دافع طويلا عن رأيه . ثم ذهب فى مساء نفس اليوم واجتمع ببعض من يهمهم الأمر وتكلم معهم طويلا فى هذا الشأن

وكان ان عدل عن دخول الحرب .

ومن يومها قامت سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب

ومما تقدم تري ان علي ماهر باشا والشوربجى بك هما آخر من يمكنهما الادعاء باي فضل فى سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب

رغبة .

فى الأسبوع الماضى وقبل صدور المرسوم الملكى بتعيين زكى العرابى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ ، كان احد الكبراء يحادث بالتليفون رفعة على ماهر باشا فى معتقله

وسأله الكبير عما اذا كان محتاجا الى شيء أو اذا كانت له رغبة خاصة فى أن يزوره أحد



(. . .) : مفيش في الحته دي ولا كرسي واحد كان الواحد يقعد عليه ويرتاح من الوقوف !

من أصدقائه أو من أقاربه فقال علی ماهر باشا :

— والله . . . اذا لم يكن فى النية إعادة تعيين محمود بك خليل ... فابعتوه يقعد معايا ؟

وضحك الكبير المذكور وأقفل «السكة» قبل أن يقفلها «على»

بروح بجيبه !

قال كبير لكبير :

— اذا قعدت فى بيتك كما تقول فأنا أروح أجيبك من البيت ... ولو غصبن عنك !

زيارات

زار دولة سرى باشا في الأسبوع الماضى هيكل باشا فى داره بالدقي ولبث معه وقتاً طويلا واثناء الزيارة قدم الدكتور ماهر باشا. ولاحظ هيكل باشا أن الصديقين القديمين «فاتران» حبتين. وأراد هيكل باشا أن يسأل إيه الحكاية ؟ وفيه إيه ؟

فقال سرى باشا: «هو انا عملت فيه حاجه. دا هو اللى عملها فى روحه» !..

محمود بك خليل والوفد

يتساءل كثيرون هل لا يزال الأستاذ محمود بك خليل عضوا بالوفد ... وهل له الحق فى العودة الى الوفد وحضور جلساته ؟

الذى سمعناه أنه لما عين سعادته رئيسا لمجلس الشيوخ فى عام ١٩٣٨ ، أرسل يومها خطابا الى الوفد يقول فيه انه يخلع ثوبه الحزبى طالما هو رئيسا للشيوخ

واجتمع الوفد يومها وقرر اعتباره مستقيلا

ولكن الخطاب والقرار لم ينشرا يومها فى الصحف



(...) : من فضلك تخطف رجلك لوزارة الصحة وتشترى لى اسبرينة بالقرش ده . . .

تحية الصباح

فى صباح يوم السبت الماضى دخل رشوان محفوظ باشا كلوب محمد على فوجد أمامه دسوقى أباظة بك واحمد عبد الغفار باشا . .

ولم ينتظر رشوان باشا حتى يلقى اليهما التحية . . . أو يتلقاها منهما بل اندفع فى حديث طويل وجهه الى دسوقي بك فقال له :

— قوللى إيه اللى بيريحك وبلاش الدسائس وشغل الصغار ده ... عاوز اسيب لك وكالة الحزب ... او أسيب لك الحزب كله انا مستعد بس بلاش لعب العيال

ثم دخل سعادته الى احدى الحجرات حيث تناول قدحا من الليمون المثلج من باب تهدئة الأعصاب !

أخلاق .

بعث موظف له - بحكم مركزه - احترام وتقدير بخطاب الى موظف آخر أقل منه درجات ولكن له مكانة عند أحد الكبراء وقد وقع الخطاب بعبارة « محسوبكم فلان »

هجرة المعارضة

استولى الشاذلى باشا نهائيا على غرفة المعارضة فى مجلس النواب ، ولكنه لما دخلها فى

مساء الاثنين الماضى ، وجد الأستاذ غنام بك جالسافيها ، مشتغلا بدراسة بعض المسائل

وضحك غنام بك وهو يقول « دى أودتنا القديمة ياسعادةالباشا ؟»

رشوان باشا

سألنا كبيرا من الأحرار ، لماذا لايكون رشوان محفوظ باشا زعيما للمعارضة فى مجلس النواب ؟ فكان الجواب ان رشوان باشا « مايعرفش يقول كلمتين على بعض! »

الكونكان أحسن من السياسة

أصبح دولة سرى باشا من المغرمين بلعب الكونكان فى كلوب محمد علي ، وهو يقول فى هذا ان الكونكان أحسن من السياسة لأن الواحد لايخسر فيه أكثرمن نصف ريال

ودولته لايزال يستعمل كلمة « ياشاطر » مع الذين يلعبون معه !

وانا مالى؟

ذهب وفد من الأطباء الى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وقالوا له إنهم يمثلون أطباء « الانكلستوما » وإنهم حضروا اليه لكى يبلغوه تظلمهم من كذا وكذا وإن لهم مطالب كيت وكيت



(المصرى افندى) : تسمح لى أشوف الورق اللى فى ايدك ايه ؟

عتاب فى دعابة

كان الأستاذ توفيق مفرج أقام مأدبة دعا اليها عددا من العظماء والكبراء وعلى رأسهم رفعة رئيس الوزراء

واعتذر معالى مكرم عبيد باشا عن عدم الحضور

وقابله بعدها رفعة الرئيس فسأله لماذا لم يره فى مأدبة الأستاذ توفيق مفرج فقال مكرم باشا :

— لاننى كنت قبلت دعوة الدكتور صادق مفتاح بك .. وقد كانت فى نفس الليلة . وقابلت هناك الدكتور احمد باشا ماهر

وضحك رفعة الرئيس وقال :

— طبعا اهم من لقى أحبابه نسى أصحابه

وضحك مكرم باشا

— تمام ...

ودهش عبد الواحد الوكيل بك وقال لهم:

— طيب وانا مالى ... ما تروحوا لوزير الصحة!

يحفظ كلمته

فى الجلسة التى عقدها مجلس الشيوخ فى مساء ٨ ابريل واعتقل بعدها رفعة علي ماهر باشا ، كانت قامت مشادة عنيفة بين محمود بك خليل وحافظ رمضان باشا ...

وقال زعيم الحزب الوطنى :

— لن أدخل هذا المجلس بعدالليلة مادمت أنت رئيسا له ...

وفعلا انقطع حافظ رمضان باشا عن حضور الجلسات ولم يعد الا فى مساء الثلاثاء بعد أن عين زكي العرابى باشا رئيسا للشيوخ ...

المعارضة

فى صباح يوم الثلاثاء الماضى ، اجتمع **نواب الأحزاب المعارضة فى مجلس النواب** وكتبوا احتجاجا قدموه إلى سعادة رئيس المجلس ...

واحتجاجهم ينصب على الطريقة التى يدير بها سعادته جلسات المجلس ، لانها — كما يزعمون — لا تمكن المعارضة من اداء واجبها .

وقال عبد السلام فهمى باشا ...

— اننى فى ادارتى للجلسات انما أطبق اللائحة التى وضعها مجلس النواب المنحل ... فهم الذين وضعوها ، فاذا كان لهم ما يشكون منه فليشكوا أنفسهم إلى أنفسهم

لويس فانوس

كان بين سعادة محمد محمود بك خليل والشيخ المحترم لويس فانوس ما صنع الحداد

أما الرئيس الجديد زكي العرابى باشا فيقول عنه لويس :

— الريس بتاعنا والله نفسى انفتحت له من أول مرة ...

وواقعة الرئيس الجديد بيضة مادامت نفس لويس فانوس قد انفتحت

وأما الشيخ المحترم عباس الجمل فيقول عن العرابى باشا :

— انه خير خلف لبرضه خير سلف...



الأستاذ كريم ثابت
أو
الرجل الذى تسبب في أزمة ! !

حديث عن العمد

للأستاذ محمود سليمان غنام



مرت على الأستاذ الكبير محمود سليمان غنام ثلاثة أسابيع فى منصبه الجديد، منصب وكيل وزارة الداخلية . . وثلاثة أسابيع مدة ضئيلة جداً فى حساب موظفى الحكومة ... ولاداعى للتفصيل .. أما عند الأستاذ غنام فقد كانت مدة كافية لأن يدلى الينا بهذا الحديث :

الوسائط والقانون

— ألم تجدوا فيما راجعتم وما درستم من شؤون وزارة الداخلية ملاحظات تلفت النظر ؟

— أهم مايدخل فى اختصاصى — كما تعلم — هو الاشراف على شؤون العمد والمشايخ . وقد تيسر لى فى هذا الوقت الوجيز أن أدرس عدداً ضخما من الملفات .. واستطيع أن أقرر أننى درستها كما يدرس القاضى مايفصل فيه من القضايا ، لا أرعى فيما أقرره الا وجه الله والحق

ولقد عرض علىّ فى بداية عملى أن أنظر فى شؤون عمد ومشايخ فصلوا بسبب الحكم عليهم نهائياً بالحبس مع وقف التنفيذ فى قضايا تبديد أشياء محجوز عليها لصالح الحكومة وغير الحكومة ، فوجدت نفسى مضطراً الى اقرار فصلهم ، لأن قانون العمد يشترط صراحة ألا يكون العمدة أو الشيخ قد سبق الحكم عليه بحكم قضائى يمس حسن سيرته واستقامته . كما أن قانون الانتخاب يحرم من حق الانتخاب كل محكوم عليه فى جرائم معينة كالسرقة والتبديد ، فكيف يجوز أن يبقى فى منصب العمودية شخص ليس له حق الانتخاب !

فلينتظر هؤلاء حتى تمر السنوات الخمس التى يشترطها القانون لاعادة حق الترشيح اليهم . . . أما أنا فقد سلكت طريق القانون ، ولم أكن الا منفذاً لصريح أحكامه

الى حضرة العمدة

وبهذه المناسبة أذكر أننى أعددت منشوراً لتوزيعه على العمد والمشايخ ، طالبتهم فيه بأن يكونوا قدوة للاهالى فى الوفاء بمطلوبات الحكومة ومافى حكمها ، كبنك التسليف وغيره من المنشئات والهيئات الرسمية الأخرى ، وأرجو أن يثمر هذا المنشور ثمرته المطلوبة

— والعمد الذين فصلوا لأسباب سياسية ؟

— لقد اتجهت نيتى منذ عينت فى منصبى الحالى الى بحث كل حالة من أحوال هؤلاء العمد على حدة ، ونفذت هذا الرأى فعلا فى كثير من المسائل

محسوبيات

غير أننى لاحظت فى بعض الملفات وجود قرار مطبوع صدر من وزير الداخلية فى سنة ١٩٣٨ يقضى بفصل كثير من العمد والمشايخ وتعيين غيرهم بدلا منهم . ولما كان هذا القرار ينافى نصاً صريحا من نصوص قانون العمد والمشايخ الذى يقضى بأن للوزير حق فصل العمد والمشايخ فقط، وليس له حق تعيينهم، لأن ذلك متروك للجان الشياخات فى المديريات ، فقد طلبت إلى إدارة الشياخات إعداد بيان بأسماء من فصلوا ومن عينوا على الأساس الذى ذكرته . وقد رأيت تأليف لجنة لبحث هذا الموضوع ، بعد ورود البيان المطلوب ، بحثا يكون رائده تحقيق العدالة وتنفيذ أحكام القانون

الجنود المجهولون

— هل لكم ملاحظات على أعمال الموظفين ؟

— لقد طفت بجميع موظفى وزارة الداخلية كبارهم وصغارهم ، لأشكرهم على تفضلهم بتهنئتى والتعرف بهم ، فتبينت أنه يجب علىّ أن أتصل اتصالا مباشراً بأداة الحكم الحقيقية ، وهى صغار الموظفين الذين يعملون عمل الجندى المجهول، والذين يوجههم كبار الموظفين الى ما يجب اجراؤه فيبذلون الجهد فى التنفيذ . وعلى ذلك رأيت استدعاء موظفى كل إدارة من الادارات التى أتشرف بالعمل معها ، واستدعيت إلى مكتبى موظفى ادارة الشياخات، وكنت متوقعاً من مراجعة الملفات التى عرضت علىّ أن أرى عددا ضخما من الموظفين لا يقل عن ٣٠ لأن هذه الادارة هى التى تتولى شئون جميع العمد والمشايخ فى القطر المصرى، فأدهشنى أنها مؤلفة من سبعة موظفين! وقد ناقشتهم فى أعمالهم ، وسألت كلا منهم عن حالته فكان منهم القانع ومنهم من قضى زهرة العمر فى هذه الادارة بأصغر درجة وأضأل مرتب

وقد وعدتهم ببذل كل ما أستطيع لانصافهم ، ودعوت الله أن يمكننى من التغلب على تعقيدات « الكادر » وآراء قسم المستخدمين . وسأحذو هذا الحذو مع بقية الادارات الداخلة فى اختصاصى

وهنا استكشف بعض النواب المحترمين أن زميلهم السابق غنام بك مختف فى غرفة المعارضة بالمجلس ، فكان هجوم اضطرنى إلى الانصراف

* * *

وقبل ان تنتهى هذه الصفحة لايفوتنا أن نسجل أن الأستاذ غنام بك يعد الآن مجموعة ، نعم مجموعة من المشروعات الاصلاحية التى تقضى على كثير من ضروب الفساد التى تئن منها البلاد ... ولو أذن لنا أن نتحدث عنها لكان حديثا طريفا

هتلر يموت هذا الشهر !

نبوءة

روى سعادة مستر كيرك وزير أمريكا المفوض انه فى العام الماضى - ١٩٤١ - أعلنت فى أمريكا نبوءة أو على الأصح سلسلة نبوءات وهى :

(١) . انه امريكا تشترك فى الحرب فى ديسمبر سنة ١٩٤١

(٢) . انه هتلر يموت بعيداً عن المانيا فى شهر مايو سنة ١٩٤٢

(٣) . انه موسولينى يقتل فى روما فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٢

(٤) . انه الحرب تنتهى فى شهر يناير القادم سنة ١٩٤٣

وقد تحققت النبوءة الأولى فهل يحقق الباقى ؟

لقد انقضى نصف مايو ... وبقى نصفه الثانى . قول انشاء الله !

نوتة الجيب

مكافأة الديكتاتور

... انتهت الدوائر المختصة فى وزارة المالية من تسوية المكافأة التى يستحقها طراف على باشا ، عن مدة خدمته بالحكومة ، وقد قدرت هذه المكافأة بمبلغ قدره أربعة آلاف جنيه وكسور

وقد دخل سعادة الديكتاتور السابق خدمة الحكومة فى ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٥ بوظيفة رئيس مفتشى الآلات البخارية بوزارة الأشغال بالدرجة الثالثة الفنية ، خبطة واحدة بمرتب قدره ستون جنيها شهريا خبطة واحدة أيضا !

وفى سنة ١٩٢٨ ، أى فى عهد المغفور له محمد محمود باشا ، عين مديرا عاما لمصلحة الميكانيكا والكهرباء ثم عين فى عهد وزارته الثانية ، أى فى سنة ١٩٣٨ وكيلا لوزارة المواصلات ، وهو مع ذلك قد جافى أصدقاء الفقيد الكريم وتنكر للود الذى كان بينه وبين أقطاب حزبه !

ياور جديد

علمنا أن بحثا يدور حول اختيار ضابط من الضباط الطيارين ليمثل سلاح الطيران الملكى فى هيئة ياوران حضرة صاحب الجلالة الملك ويكون برتبة قائد سرب ، وأهم ما يبحث فى الضابط المرشح : الأخلاق ... والكفاءة

الوكالة العسكرية

عندما تولى حضرة صاحب المعالى حمدى سيف النصر باشا وزارة الدفاع رأى أن من الخير أن يكون وكيل الوزارة رجلا عسكريا وقد رفع معاليه هذه الرغبة الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فرحب بها ووافق عليها

عضوية جديدة

علمنا ان حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا قد رشح لعضوية مجلس إدارة بنك الأراضى المصرية فى المكان الذى خلا باستقالة حضرة صاحب السعادة امين عثمان باشا

امين يوسف بك

ينتظر أن يسند عما قريب منصب كبير الى صاحب العزة امين يوسف بك

مجلس مديرية القطر

قال بعضهم لعلى المنزولاى بك عضو مجلس النواب السابق : — كان حقك ترشح نفسك فى انتخابات مجلس المديرية

فقال سعادته : — بأه بعد ما كنت عضوا فى مجلس مديرية القطر المصرى أروح مجلس مديرية الغربية بس !

وكيل مجلس النواب

بين المرشحين لوكالة مجلس النواب النائب المحترم الأستاذ سيد سليم المحامى

وبهذه المناسبة ... دخل حضرته مجلس النواب لأول مرة فى عام ١٩٣٦ ، وفى الجلسة الأولى ، وكان حضرته بين أصغر الأعضاء سنا قام بأعمال سكرتير برلمانى وجلس الى يسار رئيس السن على بك سلمان

والتفت اليه على بك سلمان وقال :

— أنا يابنى تعبان النهار ده ... فارجوك تدير الجلسة انت بالنيابة عنى

وقد كان . وأدار سيد سليم الجلسة ودفة المناقشات

وهكذا رأس حضرته « عمليا » مجلس النواب فى أول يوم دخل فيه مجلس النواب

هذا وقد أحيلت عليه قضايا مكتبى صاحبى المعالى مكرم عبيد باشا ونجيب الهلالى بك وينتظر ان تحال عليه قريبا قضايا الأستاذ عبد الحميد عبد الحق



(محمود خليل بك) : روح قول للبلد ان اللى يفتكر ان محمود خليل خلاص راحت عليه... يبقى مايفهمش تاريخ مصر الحديث ... طول ماورايا دول .. ماتخافش عليّ !



استقبالاتهن ...
مواعيدها وبعض ما يتصل بها

كنا نسمع فى سالف العصر والأوان عن شىء اسمه « استقبال » ففلانة هانم استقبالها يوم الجمعة وفلانة هانم يوم السبت وهكذا ، أى اليوم الذى تستقبل فيه زائراتها ، وما عداه من أيام الأسبوع لاتصح فيه الزيارة إلا لأقرب المقربين ثم انتهت هذه العادة مع العادات القديمة وأصبحت السيدات يستقبلن كل يوم زائراتهن وزوارهن ويخرجن كل يوم للزيارة ولغيرها

ومع ذلك فانه لاتزال هناك صالونات محترمة تتبع نظام الاستقبال ، بل وتهتم بها اهتماما شديدا لحد المباراة فى « إخراج » حفلات الاستقبال

فالسيدة قرينة محمد محمود خليل بك ترسل بطاقات فى أول كل عام تعلن فيها انها ستكون سعيدة باستقبال زائراتها وزوارها فى مساء السبت الأول من كل شهر وترسل هذه البطاقات أو «الاخطارات» الى الوزراء المفوضين وعقيلاتهم والوزراء وزوجاتهم وقليلات من السيدات المصريات وهذه الاستقبالات الشهرية يقدم فيها الشاى وتدور فيها أحاديث من النوع العالى الذى يتصل بالسياسة الدولية وحينا يهبط بهم مستوى الحديث يتكلمون عن التحف من عهد حتشبسوت الى شاى كاى شنج !

وهدى هانم شعراوى تستقبل فى دارها بعد ظهر يوم الثلاثاء من كل اسبوع والصالون مفتوح بدون دعوة الجميع وليس معنى الجميع من هب ودب ، بل الاصدقاء والمعارف وأصدقاؤهم ومن يجد فى نفسه الكفاءة لشهود هذا الاستقبال ، وهو يضم عادة صحفيين وأدباء وبعض الوزراء وكثيرا من الضيوف الاجانب والسيدات من أعضاء الاتحاد النسائى وتمتد الجلسة من الخامسة الى الثامنة فى صالون عربى جميل وتنادى هدى هانم فى هذه الاجتماعات بآراء حرة وجريئة ، ويعتبر اسماعيل بك كامل مضروبا مشتركا في كل استقبال فلا نعرف أنه تخلف مرة واحدة

وحرم هيكل باشا تستقبل زائراتها فقط لازوارها فى مساء الخميس الأول من كل شهر ، وتعد لهم شايا فى الحديقة أو فى البهو الكبير وهى سيدة جمعت بين القديم والحديث ولذلك تجد فى استقبالها هذه الصفة

والسيدة الفاضلة حرم مكرم باشا ليس لها وقت محدد للاستقبال ، فهى تستقبل ضيوفها وضيوف زوجها فى كل يوم بل فى الغداء فجأة وفى العصر وفى العشاء بدون سابق انذار فهى فى استقبالات دائمة لا تكل ولا تمل، بل انها شديدة الملاحظة جدا فهى تعرف ان فلان يدخن سيجارة مصرية والآخر يفضل الامريكانى ، كما تعرف وقت العشاء ان الأساتذة حسن الأعور يحب الحساء البارد وسيد سليم يحب العيش البتاو وعبد الحميد عبدالحق يحب «ام على» وهى صنف من الحلوى ــ وهكذا تراها تحرص على ان توفر لكل أسباب راحته وسروره

أما حرم صدقي باشا فقد أصبحت تكتفى برياسة اتحاد الحاجات ، فلم تعد تقيم فى دارها ولائم ولا استقبالات إلا فى عيد رأس السنة الهجرية وفى يوم عاشوراء وفى نصف شعبان وفى ليلة القدر وتدعو لها طائفة معينة من الحاجات

وقد تولت كريمتها امينة هانم الجانب الآخر ، أى الحفلات الساهرة «بالجاز» والرقص والاسموكنج وهى تقيمها فى ليلة الأحد الأول من كل شهر وتتوقف عنها فى فصل الصيف ، وتدعو لها أصدقاء والدها من أصحاب الدولة والمعالى وجناب مدير بنك كذا ومدير شركة كذا وعقيلاتهم ، ومع هؤلاء لفيف من الشبان والشابات فيرقص البعض ويلعب البعض الآخر الورق ويتحدث فريق ثالث فى السياسة والحرب والاقتصاد وهى فى ذلك كله مضروب مشترك

ومدام عبود باشا سيدة دار من الدرجة الأولى ، تقيم حفلات استقبال مرتين كل أسبوع ، بخلاف الولائم التى تقام عرضا فى مناسباتها ، وهى لاتعلن عن نفسها ولا تحب ان يكتب عنها أو يشار اليها ولكنها فى الواقع لعبت وتلعب دورا مهما فى توثيق العلاقات المصرية الانجليزية وفى تعريف الشخصيات الكبيرة من الجانبين ببعضهم واعرف عن يقين ان رئيس وزارة سابق لم يكن بينه وبين زوجها عمار ولكنها مع ذلك بذلت جهدا جهيدا في إزالة أسباب الخلاف بينه وبين بعضهم وكادت تنجح لولا انه خسر الدنيا بأعماله التى تم فى الظلام



السرو ...

اسم جديد على اسماع الكثيرين أشبه ما يكون باسم «الربعانيات» ولكنا نعتقد أن كثيرين سيسمعون به أو لعلهم سمعوا ويريدون أن يعرفوا شيئا عنه .

هي بلدة صغيرة على خط السكة الحديدية الضيقة بين المنصورة ودمياط . في منتصف الطريق تقريبا ، وقد أنشأت فيها مصلحة الأملاك منذ سنة ٩٣٢ تفتيشا لاستصلاح الأراضي البور في شمال الدلتا وبنت في هذه الأراضي المستصلحة ـ بعيداً عن السكان ـ عدة فيلات صغيرة للمفتش والناظر والمعاون ثم جاءت وزارة الأشغال وبنت «مستعمرة» ـ هكذا أسمتها ـ لمحطة الطلمبات وبنت فيها فيلات جميلة بحدائق للمهندسين . وهي مجهزة بالكهرباء والماء وبها الخضرة . . . ولا ينقصها سوى الوجه الحسن !

هذه هي « السرو » وقد اطلق عليها سكان هذه المنطقة الاسكندرية الجديدة لاعتدال جوها ولمبانيها «المودرن» ولوجود الكهرباء والتنظيم بها .

وقد اعدت اخيراً احدى هذه الفيلات وهي مكونة من طابقين في كل طابق خمس حجرات . وتبعد عن الفيلات الأخرى في المستعمرة حوالي مائتي متر . وفرشت بأثاث بسيط ملائم وزودت بتليفون خاص ...

والمنطقة مصيف جميل هادىء يوحي بالشعر والخيال

قصر في شارع الهرم

تعتزم سيدة كبيرة لها شخصية ممتازة بناء قصر في شارع الهرم . وقد أمرت بشراء اثني عشر فدانا لهذا الغرض وتمت الصفقة بالفعل . والبحث جار عن التصميم الذي يقع عليه الاختيار . وقد رغبت في أن يكون هذا التصميم وعملية البناء بمعرفة مصريين

كياسة

سافرت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا مع رفعة قرينها الى الاسكندرية لمواساة المنكوبين . ولوحظ أنها كانت ترتدي ثوبا اسود وطرحة سوداء ملائمين للمناسبة

وقد تناول الجميع الغداء عند مستر فني الذي تحدث الى حرم الرئيس عن مشروع اسبوع البر الذي ترأسه عصمتها . وقال لها: « انني مستعد للتبرع بأي مبلغ تأمرين به » فقالت « نحن الآن في ضيافتك ولا يليق أن نورطك. فلندع هذا حتى تحضر انت لمصر » والمنظور أن يتبرع بعشرة آلاف جنيه

اسبوع البر

وبمناسبة أسبوع البر

نذكر أن تذاكر الحفلة التي ستقام تحت رئاسة صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا سجلت رقما قياسيا في التوزيع ، فقد وزع منها الى الآن ١٠٠٠ تذكرة وثمن التذكرة خمسة جنيهات ، أي أن الفقراء قد نالوا ٥٠٠٠ جنيه في غمضة عين

وعدد التذاكر المعدة ٣٠٠٠ ينتظر أن توزع جميعاً في غمضة عين أخرى!

سنة جديدة

عقب عودة رفعة النحاس باشا من سمنود



— اسكت ياشيخ.. الدكتور قال لي عندك سكر!
— الله أمال ليه ماقريتش اسمك مع التجار اللي عندهم سكر ؟

بعد أن شيع جنازة المغفور له شقيقه قصد الى سراي عابدين لقيد اسمه شكراً على العطف الملكي الشامل . وكانت تصحب رفعته السيدة الجليلة قرينته التي قيدت اسمها أيضاً في الحرملك شكراً على تفضل جلالة الملكة بايفاد مدام قطاوي باشا كبيرة الوصيفات لتعزيتها

وهذه ، على ما نعلم ، أول مرة يذهب فيها رئيس حكومة مع قرينته الى السراي

تبادل الهدايا

أهدى دولة سري باشا في الأسبوع الماضي الى سعادة هيكل باشا « مشلتت » من عزبة زوج كريمته بالقناطر . وقد ردت حرم هيكل باشا هذه الهدية بصينيتين بسبوسة باللوز من صنع يدها .

الاهو

زار رفعة علي ماهر باشا في معتقله باذن من الحاكم العسكري معظم أفراد أسرته . ولا نذيع سراً اذا قلنا إن بعض الأصدقاء والاتباع رغب في هذه الزيارة . والوحيد الذي لم يزره من أقاربه بل لم يطلب الاذن بالزيارة هو شقيقه الدكتور احمد ماهر باشا

دولة سرى باشا

تناول دولة سرى باشا والسيدة قرينته طعام العشاء مساء الخميس الماضى فى السفارة البريطانية على مائدة السفير البريطانى ولم يكن معهما على المائدة سوى السير مايلز لامبسون. واستمرت السهرة بعد العشاء طويلا. وصرح السفير فى أثناء الحديث بأن رؤساء الوزارات الذين يحافظون على صداقتهم خارج الحكم وداخله قليلون وفى مقدمتهم سرى باشا

لسه شباب

غداة صدور المرسوم بتعيين زكى العرابى باشا رئيساً للشيوخ قصد الى المجلس قبيل التاسعة صباحا . وحافظ على الذهاب الى المجلس فى هذا الموعد كل صباح . كأنه ملزم بالامضاء فى الساعة أسوة بموظفى الدرجة الثامنة . وقد طلب من السكرتير العام أن يشدد على الموظفين للحضور فى مواعيد الدواوين وقال « أنا رئيس « الشيوخ » ولكني لسه « شباب »

أول عمل له

يدهش القارىء لو علم ماهو أول عمل سيقوم به رئيس الشيوخ . إنه يعتزم — أو لعله بدأ — فى وضع مؤلف كبير فى « المبادىء والتقاليد الدستورية » . وقد سبق أن ألف سعادته بعد خروجه من الوزارة — وزارة النحاس باشا السابقة — « شرح قانون تحقيق الجنايات » وهو يقول إن هذه هى هوايته الوحيدة وإنه لايرمى الى الكسب من كتبه وانما يرمي الى اشباع شهوته من الدرس والبحث

أصغر باشا

معالى فؤاد سراج الدين باشا هو أصغر الباشوات فى مصر اطلاقا ، وهو الآن أصغر وزير وأصغر باشا ، ووالده باشا وجده باشا وقرينته والدها باشا ، ومن طريف مايذكر أن معاليه عمل « رجيم » منذ عامين فنقص وزنه ٣٦ كيلو وظل محافظا على وزنه الجديد الي اليوم

فى المسرح



(...) واما حاتفرج إزاى كده !



(...) البرنيطة من فضلك !



(...) ...... !



! ! !

مزاد

ستشهر فى المزاد قريبا حلى ومجوهرات قرينة رجل كان إلى وقت قريب بارزاً فى ميادين المال والاقتصاد . وتقدر هذه المجوهرات بمبلغ ١٥٠ الف جنيه . وكذلك سيشهر فى مزاد آخر قصره الفخم فى الزمالك

وزير مصر بالعراق

كان مقرراً أن يسافر عوض البحراوى بك وزير مصر المفوض لدى حكومتى الحجاز والعراق فى الشهر الماضى ولكنه قال لنا أنه أجل سفره الى موعد يعين فيما بعد ولما سألناه عن السبب قال : باصلح اسنانى والله الشافى

وفتح فاه ليرينا أسنانه وزيدنا ايماناً بصدق قوله

استقالة

الأستاذ محمد حمادة السكرتير الثالث بوزارة الخارجية وسكرتير خاص جلالة الملكة نازلى سابقا يعتزم الاستقالة للتفرغ للاعمال الحرة ، وقد كان منتدبا فى الشهور الاخيرة نائبا للحارس العام على اموال الألمان فى الاسكندرية .

وبهذه المناسبة نذكر أن كثيراً من الشبان بدأوا يكرهون وظائف الحكومة ويقبلون على الأعمال الحرة ونذكر منهم الأساتذة محمد حمادة واحمد الوكيل وحسن رشاد المراغى وقبل هؤلاء مميز بك ذو الفقار والاستاذ ابراهيم رشيد ومحمد ابو العز والبقية تأتى

والفضل للكادر الجديد الذى وضعه الدكتور ماهر باشا

سعادة الكمسارى

بلغ من شدة الزحام فى محطة الاسكندرية عند وصول رفعة النحاس باشا اليها في يوم الاثنين الماضى أن عبد الخالق حسونة بك المحافظ الجديد لم يستطع الوقوف فجلس فى كشك التذاكر عند مدخل رصيف المحطة وقد ناولته امرأة عند خروجها تذكرتها على اعتبار أنه الكمسارى فتناولها منها شاكراً

أجر وعافية

بينما كان الأستاذ احمد سالم يدخل محل جروبي ، رآه الأستاذ امين بك يوسف فأخذه بالحضن وقبله على الخدين وهو يقول :

— أجر وعافيه يا أحمد !

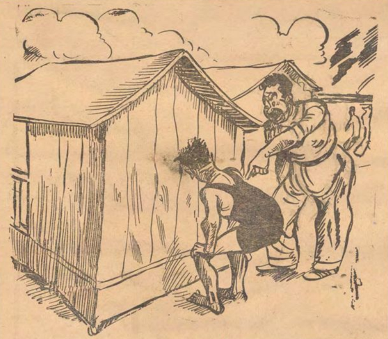
فى عالم الشركات

فى عالم الشركات وعضوية مجالس ادارتها حركة تنقلات وسنسمع قريباً عن مفاجآت كثيرة فى الشركات وأعضاء مجالس ادارتها بل وفى منصب الرئيس . فستختفى أسماء من وتظهر أسماء وتختفى أسماء من البنك العقارى وتظهر أسماء

وكما أفل نجم البعض فقد تألق نجم البعض الآخر . وقد ذكرنا فى عدد سابق أن حسن صادق باشا عين عضواً بمجلس ادارة شركة المناجم . واليوم نضيف أنه عين مستشاراً فنياً لشركة الزيوت المصرية الانجليزية

أحسن من بلاش

نجح الوجيه محمود عبد الرازق نجل المرحوم محمود باشا عبد الرازق فى انتخابات مجالس المديريات عن دائرة أبو جرج بالتزكية . فقال إنه يعتبر نفسه نصف عضو مجلس نواب ، وكان أول عمل قام به أن أعد مذكرة يطلب فيها أن يطلق على عضو مجلس المديرية «النائب الفاضل» كما يقال عن عضو مجلس النواب النائب المحترم ، وهو يقترح أيضاً أن من ينتخب مرتين متتاليتين فى مجلس المديرية يصبح فى الانتخابات القادمة نائباً بالاختيار عملا بفكرة عزيز عزت باشا القائلة بالاختيار قبل الانتخاب ! !



سياسته فى كلمتين

أقامت « رابطة موظفي وعمال الحركة بمصلحة السكة الحديد حفلة تكريم لمحمود شاكر باشا مدير المصلحة . واعتذر سعادته ولكنهم أصروا فامتثل

وتناول الجميع الشاى فى حديقة جروبى وفى أثنائه عزفت فرقة موسيقية مكونة من موظفى المصلحة وغنى «مطرب» من موظفي المصلحة أيضا

ثم قام شاكر باشا يخطب . واستغفل سيبويه وقال كلاما لاهو بالسجع ولا بالشعر المنثور ولكنه كلام دارج هو وحى العاطفة الحقيقة . وتلخصت كلمته فى أنه يشكرهم لا على هذه الحفلة ولا على استقبالهم الرائع له يوم عودته للمصلحة ولا على حمله علي أعناقهم وإنما على شعورهم نحوه وهو خارج المصلحة حين كان فرداً عاديا مثلهم . وختم كلمته بقوله أن سياستى تتلخص في كلمتين أولاهما أن نجاحى كمدير متوقف على العامل والموظف الصغير . والثانية أن الادارة الحازمة هى التى تقوم على العدل والرحمة

السكر !

فى إحدى الحفلات الأخيرة التى اختتمت بها الآنسة أم كلثوم موسم التمثيل الغنائى فى الأسبوع الماضى غنت تحية لعيد الجلوس الملكى أغنيتها المشهورة : « ياليلة العيد » . .

وفيما هى تلعلع وتقول :

يانيلنـــا   ميتك سكر
صاح أحد السامعين :

— هوّه فين السكر ده ياست ؟ ... احنا
لاقيينه ؟!

وضج الحاضرون بالضحك ... وابتسمت
أم كلثوم ابتسامتها العذبة . . . إياها !

من هنا وهناك

سفر المطران

أقيمت فى الدار البطريركية القبطية حفلة غداء بعد ظهر الأربعاء الماضى توديعا لمطران الحبشة قبيل سفره الى ادبس ابابا .

ومما هو جدير بالذكر أن مندوبا حبشيا فوق العادة حضر الي مصر منذ أيام وقابل غبطة بطريرك الأقباط وطلب منه التصريح لمطران الحبشة بالسفر

ووافق البطريرك على ذلك مسرورا إذ أنه مما يسر له كل مصرى أن تعود العلاقات بين مصر والحبشة الى ما كانت عليه من الصفاء

وقد شهد هذه الحفلة من الوزراء معالى مكرم عبيد باشا وعثمان محرم باشا وكامل صدقي باشا كما شهدها أعضاء المجلس الملى

وفاة قاضى امريكى

قضى المستر كرابيتش مدة طويلة فى خدمة الحكومة المصرية بوظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف ولما اعتزل هذه الخدمة وعاد الي بلاده كان وفيا لمصر وقد وردت أخيرا من واشنطون أخبار تدل على انه لايزال على وفائه لمصر فانه يلاحق الصحف التى تكتب بجهالة عن مصر فيرد عليها ويفند مزاعمها حتي يوقفها عند حدها ويقنعها ، وقد كانت له أخيرا جولة فى هذا الشأن مع مجلة (Ti e) أى (الوقت) التى سودت وجهها بكلام سخيف

روزفلت وزعماء المسلمين

علمنا من امريكى كبير انه توجد في البيت الأبيض بواشنطن حركة لعمل اتصالات وتبادل مكاتبات بين الرئيس روزفلت وبين زعماء المسلمين فى كل أنحاء العالم لتأييد قضية الديمقراطية

هو ... وهى

زوّج أحد كبار الضباط ابنته لمحام شاب ...

ولكن المحامي مالبث أن وجد أنه لم يوفق فى زواجه وأرسل مندوبا الى والد زوجته يفاوضه فى الطلاق . . . ويعدد له الأسباب ...

وعارض الوالد بشدة فى بادىء الأمر وأنكر بتاتا الأسباب التى استند اليها الزوج فى طلب الطلاق بل وهدد باطلاق الرصاص على الزوج والمندوب أيضا اذا أصرا على التمسك بهذه الأسباب الخطيرة

ولكن أخيراً . . . تمكن المندوب من اقناعه بوجاهة هذه الأسباب فوافق بعد أن قال له :

— وهل كنت أرضى بهذا «الفلاح» زوجا لابنتى ؟ يكفى أنها كانت لاتعود الى المنزل وهى معى قبل منتصف الليل فأجبرتها على أن تعود الى بيت الزوجية فى الساعة التاسعة !!

وشكر المندوب للوالد همته وشهامته!

آخر تصريح لسمطس

اعلن الفيلد ماريشال سمطس رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا فى آخر تصريح له عن الحرب الحاضرة ونتيجتها ان الحرب فى هذا العام ستكون شديدة جدا وان نتيجتها النهائية هى فوز أنصار الديمقراطية بلا شك

وقال ايضا ان مقارنة بسيطة بين الخطبتين الأخيرتين لمستر تشرشل وهتلر تدل بوضوح على اشتداد قوة بريطانيا وعلى ازدياد ضعف المانيا





فن "البصبصة" فى ربع قرن

للأستاذ أحمد العسكرى

كنت أحب أن أقول فن « الغزل » أو فن « الحب » أو علم « الغرام » ولكن الأستاذ الصاوى — وقد سبقنى الى الكتابة فى هذا الموضوع — أبى إلا أن نكون من أنصار الواقع.. وإلا أن نكون من دعاة التجديد حتى فى هذا المقام .. قال : أليست هذه الألفاظ كلها فى عرف رجل الشارع « بصبصة » أو وصوصة ؟ ؟ قلت نعم . . قال اذن فليكن الواقع الذى لامناص من الخضوع له . . قلت لابأس . .

. . . . . .

... وفن « البصبصة » فن قديم نشأ مع الانسان الأول ، وأخذ يتطور شيئا فشيئا على مر الأعصار والدهور حتى صارت له حدود وقواعد ، وحتى صار ضرورة للحياة الاجتماعية فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، وليس يعنينا هنا إلا أن نعرف مدى تطور هذا الفن الجميل فى الخمس وعشرين سنة الأخيرة ...

كانت وسائل « البصبصة » فى ذاك الزمن تقوم من جانب الرجل ، على « الشارب » أولا ، فكلما كان الشارب « مبروما » برمة فنية ، وكلما كان طرفاه مرفوعين على نحو مدبب ، كان أقرب الى قلب المرأة أو الفتاة وكان المثل يضرب به فى مجامع السيدات بل وكان شاربه يمينا يقسم به ، فاذا أضيف لى « الشارب » و « برمته » أناقة الثياب كان ذلك أدعى للزهو والفخار .. ثم اذا أضيف الى هذا وذاك متانة الجسم وتناسق الأعضاء وقوة العضل ، فاللهم الطف بالفتاة حين تنظر اليه ، أو حين تعشقه، إنها تكون أسيرة له ، بل إن الأسر ليكون أحب الأشياء الى قلبها الحنون .





... واذا قلت لها هذا خليفة « ديكارت » الفيلسوف العظيم ، أو سليل بيت الأباطرة أو القياصرة . وكان « مسلولا » نحيفا لاشارب له ولا عضل ، فلعنة الله عليه وعلى « ديكارت » معه وعلى أجداده أجمعين آمين !...

وكيف كان الوصول اليها ؟. وكيف كان اللقاء؟ وهل كانت النظرة فالابتسامة الخ تكفى ؟؟ إن الذين تتبعوا تطورات هذا الفن الجميل يقولون غير هذا .. هم يقولون ، والتبعة عليهم طبعاً ، إن « الزفات » البلدية كانت وحدها ميدانا فسيحاً لهذا الفن

كانت « الزفة » تمضى فى شوارع القاهرة ، فيمشى أمامها أولاد البلد وكأنهم فى حلبة سباق ، هذا يرقص على « المزمار » وهذا يلعب بالعصا على نقرات الطبول ، وهذا يغنى : سبع سواقى بتنعى لم طفوا لى نار ... يامنية القلب ...

وهنا يضرب عينه فتمرق كالسهم النافذ ، فتصيب الفريسة ، ثم ينادى : يبقى النظر فى النظر ...

ويعيدها مرات عديدة على أنغام متعددة حتى تستنيم مشاعر الفريسة فيصبح فى نظرها رجل الساعة .

وكانت « الخياطات » ميداناً أفسح وأوسع ، فكانت الفتاة تخرج من بيتها لتذهب الى « الخياطة » فتذكر لها مثلا أن فلان بك قد رآها لأول نظرة نخر صريعاً ، فتهتز لهذه المفاجأة السارة السعيدة. وماهى إلا لمحة من لمحات البصر حتى تخر هى الأخرى صريعة ..

وكانت للمرأة أو الفتاة مصطلحات ورموز ، فكان أولاد البلد يسمونها مرة : طبنجة . ومرة بطيخة . ومرة صرمة ، ولا مؤاخذة ، فاذا جلسوا مثلا الى بعضهم يتسامرون . قال واحد : ازى الطبنجة بتاعتك أو البطيخة اللى كانت معاك امبارح ... أما اخواننا السوريون فيقولون مثلا . . . كيف حال ها الصرماية تبعك !..

وكانت المرأة أو الفتاة إذا مشت فى الأسواق أو فى شارع من الشوارع تخطفتها الأعين وأطلقت عليها الرموز ، فينادى عليها مثلا : كده يامجدع . . النبى حارسك ... أو : الكعب عالى ... خش علىّ .. أو أجيب لك بغاشا يا باشا..إلى آخر هذه الألفاظ.. والنعوت ...

والحق أن المرأة قد بالغت فى التحجب عن الأنظار حتى لقد كانت أشبه بمادة مخدرة محظورة ،فاذا وقفت الى جانب فتاة فى ناحية من النواحى كنت كأنما تحرز سلاحا من غير ترخيص ، واذا تحدثت اليها ، كان هذا الحديث كأنما هو شروع فى مؤامرة اجتماعية خطيرة ، ترمقك الأبصار من كل جانب وتمد اليك الأعناق من كل ناحية وترهف الآذان لتسمع هذا الحديث ... أو بعضا منه ... وكانت المرأة أو الفتاة من ناحيتها تتوارى فى ملاءتها السوداء وعلى وجهها برقعها الأسود الذى لا يستطيع أن يفصح حتى عن عينيها ، وإنها لتمشى ملفوفة لفا محكما حتى لتحسبها قطعة من السواد القاتم متحركة فى مشية ميكانيكية .. وأذكر أن واحداً من أرباب الفن قد استهوته مشية قطعة من هذه القطع المتحركة فأخذ يتبعها هنا وهنا ويرمى لها الشباك شبكة بعد أخرى حتى وفق أخيراً الى اصطيادها .. فانطلق بها الى بيته ، هذا يمشى أمامها وتلك تتابعه ... وما كانت أشد فجيعته حين رفع الحجاب ونزعت الملاءة ، وظهر أنها رجل ... ورجل ذو عضل ... بل ومخبر فى البوليس ! ! !

* * *

وهذه بعض مظاهر الحال عند أهل ذاك الزمن ، وأعتقد أن بعض أرباب الفن لا يزالون يتمسكون بها. رغم تطور الفن نفسه . ورغم أن هذا التطور قد اتخذ اشكالا وصورا عجيبة تتمشى مع بعض عادات أهل باريس ، مع استئذان صديق الصاوى . . .

فنى عصر الدبابة الحربية التى تعمل عملها فى ليبيا وفى الميدان الروسى ، تقوم الدبابة الاجتماعية ، وأعنى



بها المرأة العصرية، فتعمل عملها هى الأخرى فى ميادين السباق ، ولا حاجة بها إلى « زفة » بلدية ، وليس المعول اليوم على «الشارب» المبروم، بل لقد اخذت الفتاة نفسها فى هذه الأيام دور الرجل فى الزمن السالف ، فهى التى تلبس « الفستان » « البيج » ذات الحزام الأخضر ، وتمشط شعرها عندالكواء ، وتترك منه خصلة أو خصلتين تلعب بهما الرياح ، ثم تذهب الى ميدان السباق لتلعب على الجواد الكاسب والحق أنها لا تخسر أبداً، لأنها إن لم تكسب جواداً أعجميا فقد تكسب جواداً عربيا أصيلا . . . من بنى الانسان ...

وموائد « الكونكان » ... و « البكراه » و « البردج » و « البوكر » ... ولا تنسى أنها هى الكاسبة أيضا مهما كان الورق عدواً لدوداً .. وفى القاهرة تعقد مجالس « البوكر » لتصطاد الفتاة فريسة .. والصيد يحتاج فى بداية أمره الى « بصبصة » ولكن من طراز جديد ...

وآلات التليفون . . . وكم تحمل من آهات وتأوهات ، وكم توصل بين قلبين ، وكم تبعث من الضراعات القلبية إلى القلوب الحزينة

و « بونسوار » شيرى ... وأرفوار يا ميمى ... وما الى هذه العبارات الجذابة الخلابة التى تدل على الجهل فى علوم العربية ولكنها دلالة قاطعة على العلم بفنون الغرام .. والبصبصة ..

وحفلات أعياد الميلاد . . . والحفلات الخاصة فى مناسبة نقل بابا أو ترقية « أونكل » أو شفاء « طانط » . . .

وكان الشاب يفخر بالفتاة ويهيم فى وصفها فأصبحت الفتاة ، طبقا للخطة المرسومة ، تفخر هى بالشاب وتذهب فى أوصافه مذاهب شتى . . . لونه خمرى يا لولو ... وعيونه جذابة ياسوسو ... دمه خفيف يازوزو ... روحه خفيفة وحلو زى الشربات . . .

وكانت النظرة المجردة للمرأة العجوز الشمطاء محظورة بمقتضى أوامر عسكرية ، فأصبحت القبلة من الشاب أمام أمها شيئا تفخر به الأسرة . . وكانت الفتاة تخشى شقيقها فأصبح هذا الشقيق يقدمها مع الفخر الى الأصدقاء ، وكان حديث الحب « ممنوعا » فى البيوت فأصبحنا لا نسمع الآن فى مجالس البيوت غير حديث الحب والغرام و « البصبصة » . . وكانت الفتاة تخطب من غير أن ترى ... ولا تنظر ... فأصبحت هى التى تقدم الخطيب الى أهلها .. ثم تعلن أنها تقبله أو ترفضه حسب الهوى والمزاج . . .

ولقد انتهى عصر « الزفة » البلدية وحل محله عصر « الكباريه » والكازينو وصالات الرقص .. وقد انتهت الفتاة من « الحياطة » إلى « الموزيكهول » . وسبحان من يغير ولا يتغير . . . وسبحان من بيده الأمر وهو على كل شىء قدير ...

احمد العسكرى

كيف أربّى إبنتى !..

للممثلة ميمى شكيب

« الفنانة ... فنانة فى بلاد الغرب ... ولـكنهم فى مصر يطلقون عليها اسما آخر ليس بينه وبين الفن علاقة من قريب أو بعيـد !

« وحياة الفنانة سلسلة من المآسى ... كما هى سلسلة من التجارب العملية تختبر خلالها أخلاق عشرات الرجال والنساء من كل سن ... ومن كل طبقة ...

« وعلى ضوء هـــذه التجارب تستخلص الفنـــانة بعد مضى هذه السنين الطويلة على عملها على « مسرح الحياة » طريقة خاصة تتبعها فى تربية أولادها إذا كان لها أولاد ...

« وسيكون أمامها عندئذ أن تفاضل بين تنشئة أولادها تنشئة عادية أو رجعية إذا قيست بحياة الأم .. أو نشأة عصرية كلها ليالى حمراء وسوداء ...

« وفيما يلى تتحدث كوكب المسرح والسـينما ميمى شكيب عن الطريقة التى تتبعها بعد تجاربها الطويلة فى تربية إبنتها . . . »

إذا كانت كل نواحى الحياة فى مصر قد تقدمت فان ناحية واحدة من هذه النواحى لا زالت كما كانت منذ عشرات السنين ... هى طريقتنا فى التربية ... وإذا كنا نحن أنفسنا لم نربى على الطريقة الصحيحة . فما بالك بنا إذا حاولنا تربية الغير ...

فالأمهات يتبعن مع بناتهن نفس الطريقة القديمة . ونفس « الروتين » المتبع منذ عشرات السنين ...

وهنا فى مصر تكتفى الأم بأن تنهى ابنتها عن كذا وكيت من الأمور ... أما أسباب هذا النهى ودواعيه وحيثياته فسر تحتفظ به الأم لنفسها وتضن على ابنتها أن تعرفه وتحيط به ..

فتقول الأم لابنتها .. لا تشربى الخمر .. ولا ترددى على الحفلات .. ولا تصاحبى الشبان .. ولا ترقصى .. ولا .. ولا ..

وليس أشـد فى غرائز المرأة من الفضول ... والفضول الذى يصحبه «عند» فاذا نهيت امرأة عن أمر من الأمور . . . فان مخالفـة أمرك سيكون مقطوعا به .. فان كل امرأة تسأل نفسها حينئذ . . ولما لا أفعل هذا ؟!. وما يدرينى أنهم لا يـكذبون علىّ ...

ثم تبدأ فى اتيان مانهوها عنه . . لتعرف . وستصل الى هذه المعرفة يوما ما . . ولـكن يوم يصل الى هذه المعرفة سيكون يوما ملحوظا فى حياتها .. فانها ستصل اليها متأخرة ... بعد فوات الأون . . وبعد خراب مالطة !

***

أما أنا فسأحاول أن أحطم هذا « الروتين » فى تربية ابنتى ... وسأحاول بعد أن أجرب معها نوعا آخر من أنواع التربية ...

فلن اكتفى بأن أمنعها عن عمل ... قبل أن أبين لها الأسباب والدواعى بكل صراحة واسهاب . .

لن أقول لها .. لا تشربى الخمر . . ثم أسكت ..

كلا ... بل سأتحدث اليها حديثاً عملياً طويلا عن الخمر . . وشاربها .. وسأقول لها : هذا نبيذ . . وهذا « فيرموت » وهــذه « شمبانيا » .. وهذا ويسكى يسمونه فات ٦٩ . . وهذا نوع آخر يسمونه الأولدبار !

وسأتحدث اليها بعد هذا عن أثر الخمر على العقل والبدن . . وسأذكر لها كيف يتوصل بعض الشبان الى أغراضهم مع فتياتهم على أثر تقديم كأس من الخمر . . حتى يساعدهم هذا مع حديث الحب المعسول ثم يفقدن الصواب !

***

ولن أقول لها . . لا تخرجى مع شاب ثم أسكت !

كلا . . بل سأقول لها . . إن الشاب يا ابنتى لن يخرج معك ليقرأ لك فصولا من ديوان أبى العلاء .. أو صفحات من كتاب « الحيوان » للجاحظ ولا صفحات من « رسالة الغفران » . . وانما سيكون حديثه كله يا ابنتى عن عيونك الناعسة . . وصدرك الناهد .. وقوامك المشوق .. وساقيك الملفوفتين .. حديثا تشتبك فيه العيون والشفاه والأيدى والسيقان !



(السيدة ميمى شكيب)

***

ولن أقول لها .. لا ترافصى شابا .. ثم اسكت ..

كلا ! بل سأقول لها .. إن الرقص وإن كان رياضة فى عرف الراقصين والراقصات فى جميع أنحاء العالم .. فانه فى مصر ليس من هذا فى شىء . .

فلن يراقصك شاب يا ابنتى اذا كنت دميمة . .

ولن يراقصك . . اذا كنت متزوجة . . وكان زوجك معك . .

ولن يراقصك . . اذا كنت مع أقربائك وكانت رقابتهم دقيقة . .

ثم هو لن يراقصـك اذا كان « نور القاعة » وهاجا أكثر مما يجب .. أو كانت أركانهـا قريبة أكثر مما يجب .. واذا كان على ملامح وجهك من دلائل الرزانة والحشمة أكثر مما يجب

وما الرقص فى بلادنا فى مصر إلا وسـيلة من وسائل التعارف بين الشاب والفتاة . . تعارف من نوع معين له غرض معين .. ونتائج معينة .. ليست فى مصلحتك على كل حال ،

***

ولن أقول لها . . لا تتحدثى الى شاب اذا التقيتما فى حفلة أو مكان ما . .

كلا ! بل سأقول لها . . كليه . . وباد ليه الرأى بالرأى والحجة بالحجة . . ولـكن حذار يا ابنتى من نوع خاص من الرأى والحديث . . حذار من الحديث الذى لن يكون فى استطاعتكما أن تتبادلاه لو كان معكما شخص ثالث !

***

وأخيراً . . وليس آخراً . . لن أهتم بثقافتهـا الدنيوية بقدر اهتمامى بثقافتها الدينيـة . . فليس فى تعليمها الجبر والحساب والهندسة غناء كثير .. وليست هى فى احتياج الى هذا النوع بقدر حاجتها الى الارتواء من علوم الدين .. ففى تشبع روحها بمبادىء الدين .. درع متين يقيها شر الأحداث والحوادث .

اذا عرفت الفتاة ربها .. وآمنت بما جاء فى كتبه المقدسة — وكلها حديث عن المثل العليا وما يجب أن تعمله وما يجب ألا تعمله ... أحاطها هذا بسياج متين يقيها من الوقوع فى الغلطات التى تغضب الرب ... والضمير ...

وستعرف حينئذ أن المرأة الشريفة لا يجب أن تفكر فى غير زوجها . . فان كل رجل ســواه محرم عليها . . .

فاذا عرفت هذا . . وآمنت به . . عرفت أنها يجب ألا تفكر فى غير زوجها .. بعد تفكيرها فى الله !

« أمينة شكيب »

دين الاسلام

أهدى الينا الأستاذ احمد غلوش كتابه الانجليزى القيم «دين الاسلام» بعد أن أتمت ادارة المعاهد الدينية طبعه على نفقتها، كى يكون طريقا يتعرف منه الأجانب حقائق الدين الاسلامى وقد ظل الأستاذ غلوش يجاهد في سبيل طبع هذا الكتاب سنوات طويلة ، بعد أن شهد له الكثير من علماء الأجانب، كما شهدت وزارة المعارف وادارة الأزهر بأنه جدير بأن يطبع وينشر ، وقد رفع الأستاذ غلوش الى جلالة الملك نسخة من كتابه فلقيت قبولا حسنا



ذهب مع الريح



لا شك فى أن الجمهور المصرى سيرحب باعادة عرض الفلم الخالد «ذهب مع الريح» فى سينما مترو ابتداء من الخميس ٢١ مايو الجارى ولا نظن أننا فى حاجة إلى اعادة الحديث عن هذه التحفة السينمائية العظيمة ويكفينا أن نذكر القراء بأن « ذهب مع الريح » هى قصة مرجريت متشيل ، انتجها دافيد سلزنيك واخرجها فكتور فيلمنج واشترك فى تمثيلها مئات من الممثلين والممثلات وفى مقدمتهم هؤلاء الكواكب المعدودين، كلارك جيبل، فيفيان لى لسلى هوارد واوليفيا دى هافيلاند .

اعلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية عن توريد ملابس لملجأى بنين بور سعيد والسويس الموجودين الآن بسراى القبة وقد تحدد آخر موعد لفتح مظاريف العطاءات الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الاثنين الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٤٢ بديوان الوزارة وترسل المظاريف برسم حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية مصحوبة بتأمين مؤقت يوازى ٢٪ من قيمة العطاء ويمكن طلب بيان الملابس اللازمة والمواصفات الخاصة بها من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد تقديم طلب على ورقة تمغة بمبلغ ٣٠ مليم

٩٣٧٣ ١ — ٢

الاعلان فى آخر ساعة
يعود عليك بأرباح طائلة

السؤال الذى يتردد على كل لسان : — هل شهدت فيلم رباب ؟؟..
الجواب الذى تسمعه فى كل مكان : — شهدته وسأشاهده مرة أخرى !!.

رباب

الفيلم الذى يفتنك ويستولى على مشاعرك من منظره الأول الى منظره الأخير

صفحة رائعة من قوة التمثيل الحى تخلدها نجمة مصر الأولى

اخراج احمد جلال

(مارى كوينى)

اخراج احمد جلال

يعرض فى اربع حفلات يوميا فى سينما ستوديو مصر توزيع تلحمى اخوان

القبلة التي لن أنساها

يتعرض الانسان ... لعدد لا بأس به من القبلات يرتفع وينخفض بارتفاع وانخفاض بنوطه فى بورصة الجمال والدلال ...

وبين هـذه القبلات قبلة لها ما يميزها عن سواها .. ويذكرها صاحبها كلما قبل إنسانا أو قبله إنسان ..

وفيما يلى يتحدث بعض فنانينا عن هذه القبلة :

نجاة على

كنت أغنى فى فرح فى الأرياف ، وكانت العروسة — الله يمسيها بالخير — تتمتع بثلاثة أرباع الوحاشـة التى خصصها الله لبنات جنسها . . .

وفى نهاية الفرح ذهبت لتهنئة العروسة حسب ماجرت العادة وكان مفروضا عليّ ان أقبلها — كالمعتاد برضه — ولـكنى رفضت وتبرعت العروسة . . . وهجمت عليّ ولطعت قبلة طويلة حارة على فمى ... لم أستسغ بعدها طعم أى قبلة تعرضت لها فى حياتى !

استفان روستى

فى القطار الذى يصل الى باريس فى منتصف الساعة الثالثة صباحا ... ومنذ خمسة عشر عاما ... وفى دهليز عربة النوم . . . خرجت فتاة كالقمر ... كنت قد قابلتها فى حجرة الأكل . .

ووقفنا بجوار النافذة ... ونظرت إليّ ونظرت اليها .. وانتهى كل هذا بالقبلة التى لن أنساها !

زينات صدقى

القبلات في حياتي — كما هي في حياة كل فنانة — من الضروريات لا الـكماليات ولـكن كل القبلات التى كنت طرفها الثانى أو الأول كانت نشاز ... لا طعم لها!

أخبار المسارح

تعطيل .

سافرت الفرقة القومية إلى فلسطين بعد ظهر يوم السبت الماضى ... وقد تأخر سفرها تسعة أيام . . .

وقد نتج عن سـفرها توقف العمل فى بعض أفلام ستديو مصر والاستديوهات الأخرى ومنها « غرام الصحراء » و « قضية اليوم » « والمرأة المجهولة »

تكذيب !

منذ أيام نشرت احدى الزميلات خبرا جاء فيه ان شركة أفلام عبد الوهاب قد تعاقدت مع الآنسة رجاء عبده على الظهور فى الفيلم الثانى للشركة

وقد علمنا — وكان مصـدر الذى علمناه الأستاذ محمد عبد الوهاب نفسه — ان الشركة لم تتعاقد ولن تتعاقد مع رجاء عبده مرة أخرى

ويقال ان هذا الاعلان نشر لاغراء المطربة المذكورة على الامتناع عن الغناء فى حفلة كان محددا لها يوم ٣ مايو وكان مقررا ان تغنى رجاء فيها أغنية من أغانى الفيلم التى لم تسجل وينتظر تسجيلها وظهورها فى الطبعة الثانية منه

ارغام ..

منذ تعاقدت السـيدة نجاة على مع محطة الاذاعة فرضت عليها المحطة — أو فرض عليها سـعيد بك لطفى بمعنى أصح — ألا تغنى إلا ماتجود به عبقرية الشاعر احمد فتحى !

وقبلت نجاة المسألة فى أول الأمر على سبيل المجاملة لمستشار الاذاعة ثم حدث بعد هذا ان عرضت عليها المحطة أن تملأ شريطا لمحطة لندن ولما سألت نجاة عن اسم مؤلف الأغنية قيل لها أنه أحد شعراء الجاهلية الأولى

وحل موعد تسجيل الأغنية .. ودخلت نجاة الى غرفة التسجيل فسمعت المذيع وهو



بحكم العادة

المصور الفوتوغرافى ... إذا أقبل للنوم !

يذكر ان الأغنية من تأليف الشاعر احمدفتحى! فانسحبت نجاة وهى تقول انها لن تغنى لفتحى المذكور ولو انطبقت السماء على الأرض!

ابن الباشا

للمرة الثانية فى تاريخ السينما فى مصر يشترك فى تمثيل أحد الأفلام ابن أحد البشوات أما المرة الأولى فقد كانت عندما ظهر المرحوم ابراهيم ذو الفقار فى فيلم «قبلة الصحراء» منذ أعوام مع المسيو بدر لاما

وابن الباشا رقم ٢ هو الأستاذ حسن رمزى ابن اسماعيل باشا رمزى الذى يقوم بالدور الأول فى فيلم «خفايا القاهرة»

وكان المفروض أن يغضب الباشا لما فعله ابنه ولكنه على العكس يذهب الى الاستديو يوميا لحضور تصوير المناظر ولابداء ملاحظاته وإرشاداته!

رباب

لا زال فيلم رباب — باكورة انتاج شركة افلام جلال — يعرض بنجاح على ستار سينما ستديو مصر..

وقد كان هذا الفيلم ناجحا من وجهة الاخراج والتمثيل. فأحمد جلال المؤلف أرانا كيف تكون القصة السينمائية محبوكة الاطراف قوية المفاجآت متسلسلة الوقائع. وكانت السيدة مارى كوينى موفقة تماما فى فهم دورها وفى أدائه. وقد نالت عن جدارة لقب نجمة مصر الأولى.

وقد امتاز هذا الفيلم بأنه استند الى حد كبير على شخصية رباب — أو مارى كوينى — فلم يظهر بجانبها الا أشخاص لعلها المرة الأولى التى تظهر فيها وجوههم على الشاشة..

الموت محتاج لاجازة

انه لمن سوء الحظ إنه لم تصلنا بعد أية تفاصيل عما استقبل به تصريح هتلر الأخير الذى ذكر فيه انه لم يسترح يوما واحدا من عناء العمل منذ عام ١٩٣٣

وهكذا يشعر الفوهرر بالحاجة الى أجازة وهى رغبة ملحة يشاركه فى التطلع اليها الجيش بل كل انسان فى المانيا ... فكل انسان يتمنى أن يمضى وقتا قصيرا فى مكان ما ... قريبا من البحر ... أو بعيدا عنه فى المدن بعد أن تعاد إنارتها

والشعور بالحاجة الى «الراحة» مسالة من أخطر مسائل هذه الحرب وستكون هذه المسألة عند من سيدرسون هذه الحرب فى السنين القادمة من أهم المسائل التى سيتناولها بحثهم...

فاذا احتاج الفوهرر بعد كل هذه السنين الى اجازة كان هذا مدعاة للدهشة ... فقد كان منذ عام ١٩٣٣ مشغولا فى مؤامراته وكذبه وخداعه والسناح الذى تحمل كل هذا طوال هذه السنين لايتعبه فى قليل أو كثير أن يمضى بضعة سنوات أخرى يواصل خلالها سعيه فى إراقة الدماء وأعمال الوحشية

ولعله مما يدعو الى العجب حقا ان نتصور كيف يمضى هتلر مثل هذه الاجازة لو تمكن جدلا ونالها، وكيف يستطيع ان يبعد عن مكتبه ويترك التفكير فى الحالة الحربية فى الجبهة الروسية.. وفى بولندا... واليونان وان ييأس من اخضاع النرويج والدنمارك وهولندا ويوغوسلافيا ويقضى «ادولف الطيب» وقته فى كوخه الذى شيد فيه غرفة لها واجهة زجاجية بين الثلوج

ولن نستطيع ان نتخيل شيئا من هذا اذا استعنا بتاريخ حياته ... فانه لايأكل تقريبا ولا يدخن.. ولا ينام!

وهو يعيش على الفواكه والبقول

وهو لايميل الى القراءة اذا استثنينا بعض روايات بوليسية يقرأها من حين الى حين

وهو يكره الرياضة.. والشطرنج.. والرقص ولا يستطيع الرماية

ولا يميل لركوب الخيل لأن هذا يثير أعصابه...

وعلى كل حال ... فان هتلر سيحظى باجازة طويلة قريبا... وسيضطر الى ان يبحث له عن هواية

وقد كان نابليون يمضى وقته فى سانت هيلانة فى تذكر أخطائه الماضية ولكن ذلك سيضايق هتلر الى حد كبير ويزعجه!

صلاة الفجر

للأستاذ أمين غريب

كانت ثقيلة على نفوسهم زمالة زميلهم الجديد الذى لايتفق معهم فى غاية ولا يجاريهم فى رغبة . هو شيخ محافظ رغم طربشته وزيه الافرنجى لم تغو أضواء المدينة الخلابة وحياتها الزاخرة بمباهج الشباب ومفاتن الصبي أن تضمه اليها أو تجرف قلبه الى طريقها المائل المنحرف . فلم يؤثر على داره شيئا ولم ير مرة يغشى الأندية الخاصة أو يختلف الى المجتمعات العامة . ولم يشغل أوقات فراغه فى غير الصلاة والجلوس الى كتاب الله يتلو آياته ويسبح بحمده . ولم تصب نفسه مرة الى لذة مباحة أو محرمة أو أجس وهو الفتى الممتلىء قوة وحمية بنزوة من نزوات الشباب تغمره أو رغبة من رغبات الحنان والحب تفيض عليه

أما هم فثلاثة من الشبان الذين تناوش قلوبهم حمية الشباب الثائر ونزوات الصبي المفتون . وتتحكم فى عواطفهم نشوة اللذة باستقبال الدنيا الجديدة التى تعرض عروضها المغرية وتقدم زهرها الفواح بعطر الهوى والشباب وورودها المنقوع فى ماء الشهوة الجامحة الى كل عابر تخطى العشرين من عمره . لذلك كانت ثقيلة على أنفسهم هذه الزمالة فحاولوا جهدهم أن يضموه الى حظيرتهم ويسيروا به فى طريقهم المائل المنحرف فيستدجوه مرة الى دار من دور اللهو أو مكان من تلكم الأماكن الدنسة التى تعودوا أن يرتادوها كلما جن الليل وغفلت عين الرقيب فلم تجد محاولتهم الا احتقارا من الشيخ لهم وغضبا منه عليهم وكانت اللعنات كلها تنصب على الثلاثة اذا طلب أحدهم من الشيخ أن يصاحبه حتى الى دار من دور الصور المتحركة اذ كيف يطلب منه وهو الشيخ المتدين الذى سلخ من صدر شبابه أحد عشر عاما فى الأزهر أن يذهب ليشاهد امرأة نصف عارية أو شابا مفتونا سولت له نفسه الوضيعة أن يقبل امرأة على مرأى من الناس ولما عجموا عوده غير مرة ووجدوه صلبا لايلين تركوه مكتفين بأن يتخذوا لهم منه صورة فكهة يتندرون بها كلما حلا لهم التندر والضحك أوقات الفراغ فى المكتب . وعرفوا الأشياء التى تغيظه وتحنقه فكانوا يأتونها غير مبالين بأدب أو وقار متعمدين الحديث بصوت يسمعه مختلقين بعض الحوادث التى يصورونها فى طالة مبتذلة واسهاب مرذول مراعين بصفة خاصة الاسهاب فى وصف القبلة والنشوة التى يخلقها رنينها فى النفس والعناق ومدى تأثيره فى هصر الغصن الرطيب . والرضاب العذب وكيف يستخلص من مراشف الحسان . وكثيرا ما كان يذهب وصفهم للنساء أمام الشيخ إلى ماهو أبعد من ذلك . كل ذلك والشيخ ينظر اليهم بعين يتطاير منها الشرر ويسمع منهم بأذن ود لو يحول الصمم بينها وبين هذه الكبائر . وكثيراً ما كان يترك لهم المكتب وهو يحوقل ويبسمل ويستعيذ بالله مرات من هذا الأثم الذى سمعته أذناه .

وحدث يوما أن ذهب الشيخ ليصلى الظهر فى المسجد المجاور كعادته ولما عاد وجد على مكتبه مظروفا معنونا باسم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالحفيظ الايبارى فتناوله مبتهجا ظانا أنه دعوة الى سماع محاضرة دينية أو مشاهدة احياء ذكرى شريفة ففضه مبتسما مسرورا واذا به يجد بداخله صورة لبغى قد وقفت الى شاب رقيع وقفة غير مشروعة ، وما أن رآها وتبين زواياها حتى طفر الدم على وجهه فألهبه وبدل سحنته . وثارت ثائرته فأرغى وأزبد وراح يكيل لهم الشتم والسباب جزافا بألفاظ لم يتعودها ولم يعرف كيف صدرت منه . وغاظه أن الثلاثة رغم ما يوجه اليهم من جارح الكلم وقارص القول يضحكون ويتغامزون وأخرجه هذا عن طوره فذهب يعرض الأمر على رئيسهم وفى يده صورة المرأة العارية والشاب الماجن . وكان العقاب شديد الوقع على قلوبهم لأنه تعدى الانذار والالفات الى الخصم الفعلى من المرتب ولكنهم على رأى الشيخ مكرة فجرة فحملوها للشيخ أمانة يردونها اليه متى سنحت الفرصة ولو طال الأمد وتعاقبت الايام . ولكن ردها كان سريعا وأليما أيضا على نفس الشيخ . وساعدهم على ذلك أن أقيمت فى المدينة حفلة ساهرة خصص دخلها لاحدى الجمعيات الخيرية وكانت تذاكرها توزع اجباريا وأرغم الشيخ على أن يبتاع تذكرة بعشرين قرشا اشتراها تلبية للامر الصادر اليه بيد أنه لم يفكر مطلقا فى الذهاب . ولكن الثلاثة ظلوا خلفه حتى أقنعوه بضرورة الذهاب لمشاهدة الحفلة لأن البك الرئيس أمر باخباره عن كل موظف يتخلف عن الحضور لينظر فى أمره بقسوته المعروفة ولكى يوهموه بخطورة الموقف أنهى احدهم حديثه اليه بقوله : (ومع ذلك يا عم إحنا ناس عايزين ناكل عيش فانت حر) وكان هو أيضا يحب أن يحافظ على مورد عيشه ففكر فى الامر طويلا وحوقل وبسمل واستعاذ بالله من ذلك الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور هؤلاء الثلاثة . ثم صمم على الذهاب

وفى المساء تخلص الشيخ من زيه الافرنجى البغيض على نفسه والذى فرضته عليه الوظيفة فرضا . وارتدى جلبابه الابيض المخطط بخيوط زرقاء ثعبانية وفوقه الكاكولة ثم خرج من داره ويمم وجهه شطر دار التمثيل وهو أشد ما يكون آسفا وابتآسا على خنق حرية الفرد حتى فى أبسط مظاهرها . ووصل الى دار التمثيل وداعب عينيه بريق ثريات الكهرباء المقامة على بابها وأعلام الزينة المبسوطة على جوانبها وشاهد جمعا غفيرا من الناس يتوافد على الدار وخفق قلبه خفوق الالم والحسرة عندما شاهد فتيات خليعات مبتذلات وسيدات قد أخرجهن التفرنج والتزين عن حدود الوقار يدخلن الدار التى يدخلها . وصعد أول درجات المدرج الرخامى الذى نثرت على جوانبه الورود والأزهار وحاول أن يصعد الثانية ولكن ضحكة نسائية لينة فيها رخاوة ومجون انبعثت فجأة ورنت فى أذنيه فتوقف عن متابعة الصعود وفكر فى الرجوع الى داره . ووقف خجلا حائراً وهم بأن يحرك قدمه ليعود من حيث أتى ولكنه تذكر قولة زميله (ياعم إحنا ناس عاوزين ناكل عيش) وتذكر أيضا أنه من أشد الناس محافظة على مورد عيشه ففكر فى الأمر وقلبه فى لحظة على جملة وجوه ولكنه قبل أن يسر الى نفسه رأيا قاطعا أحس بيد تربت على كتفه وإذا به أحد الزملاء الثلاثة يصافحه فى حرارة ويقول دون أن يترك له فرصة للحديث — أقدم لك شقيقتى ثريا — والتفت الشيخ وفتح عينيه على غانية مشرقة بسامة فاتنة الرواء فارعة القد متكسرة الاعطاف . قد اختلط جمالها الطبيعى بفن التزيين الحديث فجعل منها امرأة ساحرة تستطيع بسهولة أن تفرض شخصيتها على الرجل وتخدر أعصابه وتتحكم فى عواطفه بمجرد تسليط عينيها عليه وبفعل السحر الكامن خلف أهدابها تصابت أسارير الشيخ ورأرأت عيناه وذوى مابين حاجبيه ثم مد يداً واهية مرتعشة فالتقفتها يد ثريا البضة الناعمة وضغطت عليها فى دلال وهزتها فى شوق وقالت بصوت عذب حنون موسيقى النبرات (بون سوار شيرى) وفهم الشيخ معنى الكلمة الأولى ولم يفهم الثانية فرد ردا باردا مقتضبا وطأطأ الى الأرض منشغلا بلعابه الذى جففه الخجل ثم أخذ منه سيد، شقيق ثريا، تذكرته ومكث غير بعيد ثم عاد ومعه ثلاث تذاكر اعطى الشيخ واحدة وثريا الثانية بعد أن وضع لهما نمراً متجاورة واحتفظ لنفسه بواحدة وأشار عليهما بالدخول على أن يعود اليهما بعد لحظة .

وتأبطت الغانية اللعوب ذراع الشيخ الوقور وسارت بجواره . وكان منظر المرأة جميلا خلابا يتصيد النظرات فهى رغم جمالها الباهر الذى أغدق عليها بغير حساب قد تفننت فى حياكة ثوبها الأرجوانى اللامع فبدا غصنها المياد دائما تتموج ثماره الناضجة كلما داعبه الثوب وضاعف من لفت النظر اليها رائحة عطر البنفسج الذى تعطرت به والذى تسللت رائحته الى الخياشيم . فأيقظتها . واشرأبت الأعناق وتفتحت العيون . ولم يملك أحد الشبان أن

يكبح جماح شعوره فأظهر اعجابه بألفاظ مبتذلة تنبه لها الشيخ وهو يسير بجوارها فتضاعفت ربكته وكادت تتعثر خطواته لولا أن ثريا ضغطت بأناملها الرقيقة على ذراعه ومالت عليه وأسرت له هامسة (خليك السبور) وأجلسته على المقعد الذى خصص له وجلست بجواره وانتهزت فرصة اطفاء الأنوار والتصقت به وراحت أنفاسها الحارة تغمر صفحة وجهه وبريق عيناها يداعب عينيه وكلما أحس بها تقترب منه انكمش فى نفسه وتكور فى جلسته محاولا تحريك مقعده الذى نسى أنه مثبت الأرض وضاعف النظر إلى الصحيفة التى فى يده وعرق الخزى يتصبب من جبينه كلما شعر بالفىء المنبعث من جسدها ولما لاحظت عليه ذلك أرادت أن تخرجه من جموده فضحكت ومالت عليه فى اغراء فاتن وقالت انت مكسوف . وأحس الشيخ بشىء هو مزيج من اللذة والنشوة يغمره ويفيض عليه وتتفتح له جوارحه وينبض به قلبه . ما هذا الشىء . وما هذه اللذة الجديدة على نفسه التى تنساب فى جسده وتتسلل إلى أعصابه فتخدرها ، وما بال هذا الذراع مازال يحترق ويوزع لهيبه على الجسد كله حتى ليكاد يصهره . . . أى قوة كامنة فى قلبها تجعل لأطارفها ما للثقاب المشتعل بالمواد الملتهبة . معذورون هم أولئك الذين يخلون بهن . . مساكين هم أولئك الذين يوقعهم القدر الجائر فى أحضانهن .. وتلمس الشيخ الفتى بيده الواهية ذراعه المرتعش . وأحس أنه فى حاجة الى بعض الهواء الطلق الخفيف وهم بأن يغادر مكانه دون استئذان ودون النظر اليها خشية أن ترغمه عيناها على الجلوس والاستسلام ولكن فجأة أطفىء ضوء المسرح الأبيض واستعيض عنه بضوء أزرق ضئيل وظهرت امرأة نصف عارية أخذت تتلوى كالثعبان وهى تعرض رقصتها الفنية . ودوى التصفيق وعلا الضجيج والصفير فى أرجاء الصالة . ومالت عليه ثريا فى رفق ودفنت ذراعها البض الطرىء فى صدره الخافق وقربت ثغرها من أذنه حتى لتكاد تقبلها . وغمرت أنفاسها الحارة صفحة وجهه وقالت (طانجو) ولم يفهم الشيخ معنى الكلمة ولكنه تظاهر بأن نعم . ولم يحاول فى هذه المرة أن يبتعد بصدره عنها بل على العكس ود لو ظل كذلك بعض الشىء . وفى لمح البصر تغير الضوء بأحمر قانى بلون الدم وتغيرت الراقصة بأخرى راحت تتموج وتتثنى وهى مقبلة مدبرة . فقالت له ثريا وهى تضغط بأناملها الرقيقة الملتهبة على يده الواهية المرتعشة (رقص بلدى) وأحس الشيخ بالدفء ينساب فى يده . فألقى بالصحيفة جانبا واعتدل فى جلسته وأصلح من وضع طربوشه ثم أخرج من جيبه علبة اللفائف فلم يجد فيها سوى واحدة بقيت من اثنتين كان قد ابتاعهما فى الصباح . ونظر اليها وقال مبتسما رأيتك تدخنين ومعى دخينة فهل تقبلينها فتقبلتها مظهرة شكرها . وطلبت منه أن يشعل لها اللفافة فأسرع باشعالها وهو يتفرس فى وجهها الضاحك وثغرها البسام . وأشرقت أسارير وجهه ورأرأت عيناه وهمهمت شفتاه بأن يسر اليها شيئا ذا بال ولكن الموسيقى عزفت عزف النهاية وانصرف الناس ومعهم ثريا وشقيقها

وقابله على باب الخروج زميله الثانى وسأله عن السهرة فأجابه والبشر يلوح على محياه — مش بطال — ولكن أين سيد ... أظنه انصرف الى داره مع شقيقته . ووجد الشيخ نفسه يسأل . أين يقطن هو وفهم الزميل كل شىء فقال جادا . شارع (...) رقم ٢٧

وانصرف الشيخ الى داره مفكرا مهموما مؤنبا نفسه لأنه لم يكن فى هذه الليلة ببذلته الكحلية الجديدة ولما انفرد فى غرفته وجد نفسه يفكر فى أشياء ثقيلة على نفسه ساورته وأطبقت عليه ولم يستطع لها دفعا لأن قلبه يتمادى فيها وعقله يأباها عليه وخلقه ينفر منها وقام ليصلى كعادته قبل أن ينام ولكنه أحس وهو يسجد السجدة الأولى أن ساق ثريا عاد من جديد يداعب ساقه فختم الصلاة على وضع لم يألفه من قبل وقام لينام نوما متقطعا حينا ومتصلا أحيانا .

ولما استغرق فى النوم الهادىء المتصل أحس فجأة بمزلاج باب الغرفة يتحرك ببطء وبفتح الباب على مهل ثم تسللت من الباب ومن القادم رائحة عطر البنفسج فعبقت فى ارجاء الغرفة وعطرتها بالعطر الجميل ثم ظهرت ثريا تخطر على مهل وأقبلت عليه تتهادى وقد نضت عنها ثيابها وتجردت الا من قميص هفهاف بلون الورد الأبيض واقتربت منه بعد أن طرحت خلفها شعرها الفاحم المتموج فظهر الوجه كله ناضرا مشرقا بساما . وبأناملها العاجية ذات الاطراف الحمر كشفت عنه غطائه وأدنت وجهها من وجهه وثغرها من ثغره ثم تمتمت بكلمات ذابت أحرفها فى قلبه وقالت (قبلنى) ونظر اليها وتضاعفت دقات قلبه وتصاعدت أنفاسه وهمهمت شفتاه وفرد ذراعيه وهم أن يهصرها بين أحضانه ولكن (المنبه) اللعين دوى صوته الغليظ فجأة فاستيقظ مذعورا . ثم تحقق أنه يحلم فخجل وسخر من نفسه

وفى الصباح تأنق فى ملبسه على غير عادته وذهب الى عمله مبكرا واستقبله زملاؤه الثلاثة وسأله أحدهما عن سهرة البارحة فأخذ يعدد لهم نواحى اعجابه وهو ينكت ويضحك فى غير تحفظ . وقبل أن ينصرف الى داره بعد الظهر أسر اليه سيد شقيق ثريا بأنه لأمر ما سيتغيب عن المدينة هذه الليلة ويرجوه أن يبلغ هذا النبأ الى أسرته لأنه لايريد أن يخبر أحدا غيره بهذا الغياب على أن يكون ذلك الساعة الثامنة مساء لأنه الموعد الذى يجد فيه أهل الدار إذ أنهم فى هذا اليوم فى زيارة بعض اقاربهم

ووجد الشيخ الفرصة سانحة ليتمتع بمشاهدة ثريا مرة أخرى فقبل أداء هذه المأمورية مقدرا لزميله وصديقه ثقته الغالية به . ولأول مرة قدم الشيخ اليه لفافة من التبغ الفاخر . ومر وهو فى طريقه الى داره على بائع الروائح فاشترى منه زجاجة من عطر البنفسج دسها فى جيبه وانصرف

وحاول أن ينام بعد الظهر فلم يستطع فذهب الى الحمام ومكث به وقتا غير قصير ثم ارتدى ثيابه وبذلته الكحلية الجديدة واعتنى بصفة خاصة بالمنديل الحريرى اللامع الذى تدلت اطرافه البيضاء على صدره وبرباط رقبته الذى اختاره بلون الورد القانى كلون الشريط الأحمر الذى عقصت به ثريا شعرها ليلة البارحة ثم أفرغ نصف زجاجة العطر على شعره ومنديله حتى الوردة الحمراء التى حلى بها عروة سترته قد نسمها أيضا برذاذ العطر ثم خرج من الدار قبل الموعد بساعات . ولأول مرة يجلس الشيخ فى منتدى عام ويضع ساقا على ساق ويصفق بيديه ويطلب كوبا من الشاى الجيد . وقبل الساعة الثامنة بدقائق كان يجتاز شارع (...) باحثا عن الرقم ٢٧ ولما عثر عليه وتطلع الى بنائه رأى ثريا تحسر ستر النافذة وتبتسم له من خلف زجاجها وقد تركت شعرها تتدلى خصلاته على كتفيها وثوبها الرقيق الذى لايختلف كثيرا عن الثوب الذى رآها فيه وهو يحلم...وأسر اليها أن سيدا سيتغيب عن المدينة هذه الليلة ... وأسرت اليه أنها وحيدة فى الدار

كان بيت (أم خيرى) الذى سجل فيه الشيطان أول انتصاراته على الشيخ من البيوت الموضوعة تحت المراقبة الليلية الشديدة . ولما انقضى الليل الا أقله داهم البوليس الدار واقتاد كل من فيها الى مخفر البوليس ومن بينهم الشيخ والراقصة

شىء واحد هو الذى الهب وجدانه وجعله يهذى محموما ويبكى كالطفل . ذلك أنه سمع وهو يجتاز مدخل المخفر صوتا عذبا حنونا ينبعث من مئذنة قريبة ليدعو الناس الى صلاة الفجر .

أمين يوسف غراب

القائد حبة البركة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

إذ انزاح عن صدري كابوس الانتظار .. ولم تخطؤني « البركة » بركة الشرق التي اكتسبتها في بلاد المغرب .. »

***

وحدث له في مراكش ، اثناء اشرافه من الجو على مواقع الثوار ، ان كان في طائرة ، وكل ما تحته جبال مدببة كالخوازيق ، بحيث لا يرى من الارض إلا دروبا ضيقة ، وإذا برصاصة تنفذ في « كاربوراتور » الطائرة ، فكان أول ما خطر له « لقد هلكنا ! » .. لم تكن هناك أية فرصة أو أمل في النجاة قال : « وبدأت الطائرة فجأة تهوى ، فاذا بي ألاحظ بقعة بيضاء محوطة ببقع بنية اللون، في نظام .. فقلت: «هذا لابد معسكر فرنسي.. خيمة الضابط في وسطها ، وخيم الجنود المغاربة حولها ... فامسست كتف الطيار ولفت نظره الى المعسكر .. ففهم ، وبذل جهداً يائساً ليتوجه بالطائرة ، في سقوطها ، نحو تلك البقعة..وهذا الذي أرويه مر في عشر الثانية .. واستمر سقوطنا المحتوم .. ووصلنا الى مافوق الخيم تماما ، وظل بيننا وبين الأرض نحو ثلاثين مترا .. وفي عشر ثانية آخر أحسست بصدمة مروعة .. فقد تحطمت طائرتنـــا ، ولـكننا نجونا .. ونصف أجسامنا معلق على شفا جرف هار .. ولـكن لم تخطؤنا « البركة » !.

***

ومن رأى جيرو ان السرعة في الحرب ، هي كل شيء : « فقد حدث مرة في اثناء الحملة المراكشية ان اردت مرة أن أهاجم قبيلة تقطن وراء جبل هو عش نسور لا سبيل إلى اقتحامه فجئت رئيس المهندسين الحربيين وقلت له أن يشق لي في ذلك الجبل ممراً خلال ثلاثة أيام.. فقال : « يا سيدي القائد ان هـــذا العمل لا يتطلب ثلاثة أيام ، بل ثلاثة أشهر .. فقلت له : « حسنا .. سترى كيف أشقه أنا .. »

وناديت كولونل المتطوعين ، ورسمت له الطريق الذي أريده ، وقلت : « ضع في هذا العمل كل رجالك ورجال الاورط المجاورة لك ليل نهار ، حتى يتم في ثلاثة أيام .. »

وقد كان !.. والعبرة في هـــذا ان عنصر الفاجأة هو بعمل المستحيل ، وعمله سريعا ...

***

وكان الجنرال جيرو زميلا لبول رينو رئيس وزراء فرنسا السابق في مدرسة لوى لجران وصـــارا رفيقى صبا ، وصديقى رجولة وكان رينو يفضله على جاملان ، ويقول : « هذا رجل خلق للهجوم لا للركود .. فهو أغرب نوع عرفته في حياتي من الحيوانات المشاكسة ! »

***

وحدث للقائد «حبة البركة» انه كان كابتن لفرقة «زواف» فشوهد وهو يسقط في ساحة القتال أثناء التقهقر سنة ١٩١٤ – من شارلروا فأراد أحد رفاقه أن يحمله فسقط صريعاً فوق جسم جيرو نفسه ، فأعلن الضباط الفرنسيون الذين شهدوا ذلك ان جيرو وصاحبه قتلا وعمل اشهاد بالوفاة ، وأعلنت به مدام جيرو وأرسل اليها سيفه وملابسه .. ولـكنها أبت أن تعد زوجها في عداد الأموات

وفي ذات مســـاء تنبه جيرو وكان مغمى عليه ، فوجد نفسه أسير الالمان ، واعتقل في قرية فرنسية ، فأعطاه الفلاحون فيما بعد ثوبا قديما فهرب ، وادعى انه بلجيكي ، ولـكنه اكتشف فأعيد اعتقاله ، ثم هرب من جديد في نوفمبر بصحبة ضابط فرنسي آخر ، فتنكر أحدهما في شكل خادم اصطبل ، والثاني في هيئة لحام ، وبعد ذلك كجرسونين في مطعم وطفقا يجمعان من المعلومات عن حركات العدو وتنقلاته ونشـــاطه الى ان تمكنا من دخول البلجيك فضـــاقت بهما سبل العيش ، حتى التحق جيرو بتياترو او «بسرك» ونيطت به نمرة ١ يقرأ فيها الـكف ، ويرجم بالغيب في زى « مغربي كذاب يفتح الـكتاب ! »

***

هذه بعض حكايات جيرو الذي كان البعض – مثل رينو – يرون فيه قائد عام المستقبل الذي سينهي الحرب بالنصر ، لأن جاملان كان رجل القعود والخمول لا يريم ولا يتحرك كان رجل سياسة ، أما جيرو «حبة البركة» فـكان رجل حرب ونضال. .

فماذا ينتظر اليوم من «جيرو» ؟ !

ص .

حكم عسكري

حكمت محكمة مصر العسكرية في القضية ن ٣٧ سنة ١٩٤٢ عسكرية باب الشعرية بتغريم ابرامينو شرعي تاجر مني فاتورة عشرة جنيهات لامتناعه عن بيع بفتة بالسعر المحدد

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

RECEIVED ورد من From .... الساعة At .... التلغرافجي By	اشارة تلغرافية TELEGRAM رقم التوزيع Deliv. No. PFX نوع الاشارة	SENT ارسل الى To .... الساعة At .... التلغرافجي By	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية
Org. No. رقم اصلى	Words كلمات	Date تاريخ	Time وقت	Date Stamp ختم المكتب
Sce. ind. ملاحظات	Route طريق			
Office of origin مكتب التصدير	« قسم النشر والاعلان »			

To الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله
الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية — الادارة العامة — قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان [illegible] بمسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري — أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع — أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة — أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة — أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى اعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

مطبعة آخر ساعة